تفسير سورة الإسراء

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوسع بن نون ٢٠٢١


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذه السورة العظيمة المباركة ، سورة الإسراء التي سُميت على رؤيا عظيمة للنبي محمد ﷺ ، يقول سبحانه :

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} :

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) ، (سبحان) أي تنزيه لله سبحانه و تعالى ، و (سبحان) أي أن الله منتشر في كل مكان و أنه لا يَحُدُه مكان و لا يَحُدُه زمان ، ليس كمثله شيء ، (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) النبي محمد ﷺ في ليلة من الليالي ، كان نايم في الحطيم اللي هو ما يُسمى تجاوزاً أو مجازاً حِجر إسماعيل ، الحطيم اللي هي القِبلة بتاعت الكعبة بإتجاه الشام ، بإتجاه فلسطين ، اللي هو الجزء إيه؟ النص دايرة ده ، نايم جواه ، عادي مريح يعني ، في الوقت دَوَت/ هذا ربنا أرسل عليه إيه؟ هذا الكشف المبارك العظيم ، تمام؟ ، رأى جبرائيل و تفاصيل إيه؟ الإسراء , معروفة ، و هي كانت رؤيا و ليست على الواقع بل على الحقيقة ، و الواقع و الكشف الإثنان نسميهما حقيقة و لكن هذا كان كشفاً ، تمام؟ ، (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) و الإسراء ده كان في عام الحزن قبل الهجرة ، تمام؟ ، لكن المعراج اللي فرضت فيه الصلوات الخمس , كان في السنة الثانية للبعثة ، تمام؟ طيب ، (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام) من المسجد الحرام اللي هو مسجد الكعبة (إلى المسجد الأقصى) المسجد الأقصى الأصل المعنى فيه ، التمثل الروحاني ، أعلى تمثل روحاني و وصول روحاني للأنبياء ، هو ده المسجد الأقصى أي أقصى خشوع و أقصى طاعة و أقصى روحانية ، مين إمامها؟ الرسول محمد ﷺ ، لذلك في الإسراء كان هو إمام الأنبياء و صلى بهم ، صح؟ مش في الكشف كان كده؟ صح؟ ، (إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) يبقى ربنا هنا قرن الآية و رؤية الآية و تحقيق الآية و تحقق الآية بالرؤيا و بالكشف ، تمام؟ ، تحقق النبوءات ، دي أصل الآيات ، أصل الآيات و الكشوف و الرؤى و تحقق النبوءات ، و الرد من الله عز و جل و الإجابة على الإستخارات ، تمام؟ ، فهذه هي أصل الآيات ، أنها تكون آيات روحية و يكون لها تمثلات مادية بالطبع ، (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) الله سبحانه و تعالى سميع و يُعطي السمع ، سمع الوحي للمؤمنين و الأطهار ، و هو البصير ، البصير أي المطلع و كذلك يُعطي من هذه الصفة لعباده المؤمنين فيكون عندهم إيه؟ بصيرة و شفافية و روحانية عالية و إحساس و شعور ، و تَعظُم فيهم و تنمو الحاسة السادسة اللي هي القوة القُدسية ، تمام؟ .

—

{وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً }
{ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا} :

(و آتينا موسى الكتاب و جعلناه هدى لبني إسرائيل) موسى اللي هو سيدنا محمد مَثيله ، ربنا آتاه الكتاب ؛ الرسالة يعني ، (و جعلناه هدى لبني إسرائيل) سبب في هداية بني يعقوب لأن إسرائيل هو يعقوب -عليه السلام- ، الوصية الأولى و العظيمة : (ألا تتخذوا من دوني وكيلاً) يعني لا تُشركوا إيه؟ معي أحداً في العبادة ، و ما تتوكلوش على حد غيري ، غير الله عز و جل يعني ، لأن هو ده إيه؟ التوحيد يعني ، ربنا أعطى النصيحة دي لمين؟؟ لموسى و بالتالي لأتباع موسى اللي هم ذرية من حملنا مع نوح ، اللي هم خِيَّار من خِيَّار ، الخِيَّار كانوا إيه؟ أتباع نوح ، اللي هم ركبوا السفينة ، الموحدين المؤمنين ، و خِيَّار من خِيَّار كانوا مين؟ بني إسرائيل وقتها يعني ، و بعد كده المسلمين و بعد كده الأحمديين و بعد كده اليوسفيين ، هم دول/هؤلاء خِيار من خِيار ، خِيار من خِيار ، (إنه كان عبداً شكوراً) نوح كان عبد ، عابد لله عز و جل ، مطيع ، متواضع ، شكور أي شاكر لنعمة الله عز و جل ، تمام؟ .

{وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا} :

(و قضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين و لتعلن علواً كبيراً) كانت شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، إن هو بني إسرائيل يحكموا فلسطين مرتين ، أول مرة وقت مملكة داوود ، و عَلَوا عُلُوًّا كبيراً و بعد كده فسدت المملكة و دَبَّ الشرك فين؟ في بني إسرائيل ، فربنا بعث عليهم مين؟ البابليين ، نبوخذ نصر ، كَسر الهيكل بتاعهم اللي هو مكان العبادة و سرقوا التابوت ، تابوت العهد اللي فيه الألواح ، و أخذ بني إسرائيل أسرى و سبايا إلى العراق ، تمام؟ ، إتبهدلوا أوي بني إسرائيل في المرة الأولانية/الأولى دي ، بذنوبهم ، حتى أن كان في أنبياء هناك في الأسر ، وجِدُوا و بعثوا في الأسر زي دانيال -عليه السلام- ، زي حِجي ، و زكريا بن عدو... و أنبياء كُثر ، و عِزرا اللي هو بنسميه العُزير ممكن نعتبره برضو نبي ، ماشي؟ اللي هو أعاد كتابة إيه؟ التوراة مرة أخرى .

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً} :

(فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار) اللي هم مين؟ البابليين ، نبوخذ نصر ، (فجاسوا) أي إيه؟ انتشروا بقوة ، و انتشروا عارفين الطرق لأن هم عندهم عيون و متجسسين ، (فجاسوا) أي إيه؟ انتشروا بقوة نتيجة علم سابق و علم مخابراتي سابق ، نتيجة التجسس ، (فجاسوا خلال الديار) أي فلسطين يعني ، (و كان وعداً مفعولاً) ده كان قدر مقضي ، تمام؟ ، إن هم لما يشركوا بني إسرائيل ، ربنا إيه؟ يكسر كبريائهم من خلال أناس آخرين ، خلي بالك .

{ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا} :

(ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددناكم بأموال و بنين و جعلناكم أكثر نفيراً) إزاي بقى؟ (رددنا لكم الكرة)؟ رجعناكم تاني تعلون في فلسطين و تحكموا فلسطين من خلال قورش -رضي الله عنه و أرضاه- ده أحد ملوك الفرس ، كان عبد صالح مؤمن تقي و مُحَدَث ، ساعد بني إسرائيل إن هم يرجعوا فلسطين تاني ، و فكهم من الأسر البابلي ، تمام كده؟ ، (ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددناكم) من خلال قورش (بأموال و بنين) أي قوة يعني ، تمام؟ ، (و جعلناكم أكثر نفيراً) كنتم أكثر نفير من المرة الأولى ، من على عهد داوود ، يعني إنتو كتير ، كترتوا أوي يعني ، رجعتوا فلسطين بس مش كلكم رجعتوا طبعاً ، تمام؟ ، في اللي بقي منكم في بابل و في إيه؟ و في بلاد فارس و في بلاد ما وراء النهرين .

{إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} :

(إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و إن أسأتم فلها) يعني لو أحسنتوا هتحسنوا لأنفسكم و لن يضركم شيء و لن يُسلط عليكم أحد ، (و إن أسأتم فلها) يعني إذا أسأتوا مرة تانية (فلها) فإلى التشرد يعني ، و إلى أناس يسيطرون عليكم و يستعبدونكم ، تمام؟ ، و يأسرونكم و يُذلونكم ، (و إن أسأتم فلها) أي لهذا الطريق يعني ، طريق إن إيه؟ يتسلط عليكم إيه؟ أناس آخرون بأمر الله عز و جل ، عقاباً لكم و عذاباً في الدنيا قبل الآخرة ، طيب ، يبقى إنتوا دخلتوا فلسطين تاني أهو و حذرهم ربنا (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و إن أسأتم فلها) هترجعوا تاني إلى إيه؟ للتشرد تاني ، ماسمعوش الكلام ، كفروا بعيسى ، المرة الأولانية/الأولى كانوا أشركوا ، أشركوا بالله عز و جل و ادخلوا بعض الإيه؟ الآلهة الوثنية في العبادات و ما اهتموش بالتوحيد ، فربنا غضب عليهم و سَلَّطَ عليهم نبوخذنصر و البابلين ، حلو أوي ، قعدوا شوي في الأسر و بعد كده ربنا سخر لهم قورش و رجعهم تاني فلسطين ، طيب مش يقعدوا حلوين؟ لا ، أتى عيسى و كفروا به ، و كفروا بيحيى و كفروا بزكريا ، طيب و بعدين ، حصل إيه؟ (فإذا جاء وعد الآخرة) المرة التانية يعني ، اللي هي كانت على عهد عيسى ، (ليسوؤوا وجوهكم و ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) في ناس هسلطهم عليكم تاني ، (ليسوؤوا وجوهكم) هيسودوا وشكم/وجهكم ، و يُلحقوا بكم السوء و اللعنة ، مين دول/هؤلاء؟ الرومان ، تيتوس دخل القدس و كسر الهيكل تاني اللي هم أعادوا بناءه في الدخول التاني ، كسره و إيه؟ و شردهم و عذبهم ، (و ليدخلوا المسجد) اللي هو الهيكل يعني ، مكان العبادة ، (كما دخلوه أول مرة) مين اللي دخلوه أول مرة؟ البابليين ، طيب مين اللي دخلوه تاني مرة؟ الرومان ، حلو؟ ، (و ليتبروا ما علوا تتبيرا) يعني هيكسروا كل اللي عِلِي به بني إسرائيل ، يتكسر تاني ، (و ليتبروا ما علوا تتبيرا) ، (و ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة و ليتبروا ما علوا تتبيرا) بظلمهم و بفسادهم و بشركهم ، لأن هم لما رفضوا الإستخارة في عيسى و يحيى و زكريا ، كده هم أشركوا أنفسهم مع الله عز و جل و تكبروا على الأنبياء ، فوقعوا في الشرك ، فربنا سَلَّطَ عليهم مين ، بذنوبهم؟ الرومان ، تيتوس ، تمام؟ طيب .

{عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} :

(عسى ربكم أن يرحمكم) ربنا ادالهم/أعطاهم القاعدة إن إنتوا لما تحسنوا و توحدوا و تمتنعوا عن الشرك و عن معاداة الأنبياء ، (عسى ربكم أن يرحمكم) لو لاقى فيكم الإخلاص يمكن يرحمكم ، يعني نتيجة نظر الله عز و جل و إرادته سبحانه و تعالى ، لما ربنا يقرر ، ممكن يرحمكم و ممكن لا ، (و إن عدتم عدنا) هذه/ده قاعدة ، لو رجعتوا للإيمان ؛ عُدنا لكم بالخيرات ، و إن كفرتم ؛ أتينا عليكم باللعنة و العذاب ، (و جعلنا جهنم للكافرين حصيراً) تهديد من الله عز و جل ، أن جهنم تحصر ، أي تحصر الكفار ، تحصرهم حصر ، محدش يعرف يخرج ، كذلك (حصيرا) يعني يبقوا فرشة جهنم ، يبقوا في إيه؟ في قعر جهنم ، إذاً (حصيرا) لها معنيين : حصيرا أي محصورين في جهنم ، جهنم تحصرهم ، كذلك حصيرا أي أنهم فرشة ، فرشة جهنم ، طيب دلوقتي يقولي إيه؟ طيب ما اليهود دلوقتي هم اللي بيحكموا فلسطين ، مش دي المرة التالتة؟؟ أقولك لا ، ليه بقى؟ لأن اليهود اللي هم الموجودين دول/هؤلاء مش هم أصلاً على شريعة موسى ، ده أولاً ، ثانياً ده عقاب من الله عز و جل للمسلمين ، لأن المسلمين كفروا بالإمام المهدي ميرزا غلام أحمد القادياني -عليه الصلاة و السلام- ، فربنا سَلَّطَ مين؟ شذاذ الآفاق إن هم يذلوا المسلمين ، اللي هم كانوا مشردين أصلاً في أوروبا و هتلر بيعذبهم ، بريطانيا لمتهم/جمعتهم و حطتهم في فلسطين عشان إيه؟ يذلوا المسلمين ، شفتوا؟؟ يبقى سبيل الأمان إيه؟ الإيمان ، سبيل الأمان : الإيمان بالله و بالرسل . حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة الإسـراء ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيـب ، هـذا الوجـه العظـيم فيـه عديـد مـن الحقـائق العظيمـة و الجميلـة جـداً ، عنـدما نتبصـرها و نتأملهـا و نخشـع فيهـا و نتـدبرها مـن لـدن الله عـز و جـل ، الله سـبحانه و تعـالى مُعلـم ، و الله سـبحانه و تعـالى طبيـب ، فهـو المعلـم الأول و هـو الطبيـب الأول ، و هـو الناصـح الأول و هـو الباعث .

{إِنَّ هَـذَا الْقُـرْآنَ يَهْـدِي لِلَّتِـي هِـيَ أَقْـوَمُ وَيُبَشِّـرُ الْمُـؤْمِنِينَ الَّـذِينَ يَعْمَلُـونَ الصَّـالِحَاتِ أَنَّ لَهُـمْ أَجْـرًا كَبِيرًا} :

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) القرآن ، تعاليم القرآن ، آيات القرآن ، مجرد تلاوة القرآن بخشوع ، تُرجع الإنسان لفطرته الأولى ، تُرجع الإنسان لفطرته الأولى ، و تُعالج أمراض النفوس ، تلك القراءة و ذلك التدبر ، و تمحو ما في الإنسان من فيروسات ، فيروسات فكرية يعني ، و تقي الإنسان من الخبائث ، و تُرجع الإنسان إلى فطرته الأولى ، زي ما الموبايل كده لما يتلخبط أو يهنج ، نعمله ديفولت أو إيه؟ بيقولك إعدادات المصنع ، اللي عاوز إعدادات المصنع الإنسان الفطرية الأولى ؛ يقرأ القرآن ، مجرد قراءة خاشعة و تدبر و إلتزام تعاليم القرآن و تعليمات القرآن ، و نصائح الله و مواعظه في القرآن ، لأن الله هو الواعظ الأول ، (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) كتالوج ، القرآن ده كتالوج للحياة ، تمام؟ ، (و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً) المؤمن يجب أن يعمل عملاً صالحاً ، فيجد البشرى ، فيجد البشرى بِنَصّ إيه؟ نبوءة القرآن ، لازم يجد بشرى ، (أن لهم أجراً كبيراً) أجراً عظيماً .

———

{وَأَنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} :

(و أن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً أليماً) أصل الكفر هو عدم الإيمان بالآخرة ، (و أن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً أليماً) أي أعتدنا لهم عذاباً يُطهرهم مما كانوا فيه .

———

{وَيَدْعُ الإنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإنسَانُ عَجُولاً} :

(و يدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير) يعني إيه بقى الكلام ده؟؟ يعني واحد بيبقى حابب حاجة و نفسه تتحقق ، نفسه تتحقق و يسعى إليها بكل قوته و بكل التدابير الدنيوية التي يملكها ، حتى أنه أيضاً يدعو الله عز و جل مراراً و تكراراً ، و ثم لا يحدث ، و هو لا يعلم أن في حدوث هذا الأمر هو شر له ، كأن الإنسان عندما يدعو بهذا الأمر أو يريد هذا الأمر ، كأنه يقول -و العياذ بالله- : يا رب إهلكني ، يا رب إهلكني ، و لكن الحكمة أن تُسلم لأمر الله عز و جل و أن ترضى بقضاء الله عز و جل و أن تستخير الله ، تُخَير الله و تسأله و تطلب منه إيه؟ الخِيرَة و الخِيار ، تطلب منه الخِيرَة أي الخير ، و الخِيار أن يُشير عليك بما هو أصلح لك و أنفع لك في الدنيا و الدين ، فتقول له : يا ربي إن كان هذا الأمر خير لي في ديني و دنياي و عاقبة أمري ؛ فاقدره لي و يسره لي ، و إن كان هذا الأمر شر لي في ديني و دنياي و عاقبة أمري ؛ فاصرفه عني و اصرفني عنه ، ثم أقدُر لي الخير حيث كان ثم رضني به ، دايماً كده مع أي حاجة ، عادي ، كي لا تيأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم ، لازم المؤمن يبقى كده ، يعني الأمور الدنيوية عنده تبقى سِيّان , مفيش مانع تحب حاجة معينة أو إنك تطلب شيء معين تتمناه ، لا بأس في ذلك ، لأن نيتك طيبة و حسنة و لكن تُقدم الإستخارة ، فإن حدث الأمر ؛ كان بها و نعمة ، و إن لم يحدث فلا تأسى و لا تحزن ، هذا يجب أن يكون سلوك المؤمن و وجدان المؤمن ، تمام؟ ، (و يدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير و كان الإنسان عجولاً) يعني الإنسان بيبقى عاوز حاجات ممكن تبقى فيها هلاكه ، يظنها خير ، (و يدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير) يعني هو فاكر إن الأمر ده يبقى خير له ، و لكن في حقيقة الأمر هو شر عظيم ، يصرفه الله عنه ، (و كان الإنسان عجولاً) دايماً الإنسان كده مستعجل ، صح؟ ، خُلِقَ الإنسان من عجل ، دايماً كده فيه صفة التعجل ، الواحد يحاول إيه؟ يحاول يُهذب هذه إيه؟ الصفة ،

صفة الإيه؟ التعجل ، إنه يصبر ، دايماً كده يصبر بقانون سورة العصر (إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر) لأن الصبر هو إيه؟ الإحتكاك اللي هيقلل سرعة العَجلة بتاعت الإنسان ، مش الإحتكاك بيقلل السرعة؟؟ بيقلل الحركة؟؟ خلاص ، يبقى إيه؟ هو الصبر ، صح؟ .

___

{وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً} :

(و جعلنا الليل و النهار آيتين) خلي بالك بقى في المثال اللي جاي ده ، الليل و النهار آيتين أي دليلين على قدرة الله ، (فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة) خلي بالك ، أصل الكون كان ظُلمة ، الكون الحالي ، بتاعنا ده ، ظُلمة ، و بعد كده ربنا قال فليكن نور فكان نور ، اللي هي إحنا بنشوفها إيه؟ الإنفجارات النووية و الإندماجات الهيدروجينية في النجوم و الشموس ، فظهر النور اللي إحنا بسببه نشوف ، طيب خلي بالك ، خلي بالك ، ربنا أول حاجة خلق المكان ، اللي هو إيه؟

الكون المُظلم ، ده كان مكان ، خَلَقه ، صح؟ و إحنا عارفين إن ربنا هو قبل المكان و لا يُحَدُ في مكان ، طييب ، و بعدين ، كان في مكان بس ، بس ماكنش في زمن ، فتقول لي : إزاي؟؟؟ ، هأقولك ، أقولك أول ما النجوم دي نورت بأمر الله ، ظهر الضوء و لما ظهر الضوء بدأت تحصل إيه؟ تعاقب لليل و النهار على الكواكب مثلاً ، نتيجة دورانها حول نفسها ، حول النجوم ، حول نفسها و حول النجوم ، فالكوكب لما يدور حول نفسه ؛ يتعاقب فيه الليل و النهار ، فنقدر نحسب ساعات اليوم في الكوكب ، اللي هي : حركة الكوكب حول نفسه ، و كذلك لما يدور الكوكب حول الشمس أو حول أي نجم من المجموعات النجمية أو الشمسية ، نقدر نحدد السنة ، سنة الكوكب ده أو السنة ، تمام؟ ، كذلك المجرة بتدور حول نفسها فتكون حقبة و طور ، و الكون كله بيدور حول نفسه ، بيطوف ، تمام؟ ، فالزمن إزاي إنبثق و ظهر مع المكان بوجود الضوء ، الضوء لما ظهر ، الزمن ظهر معه ، قبل الضوء مكنش في حاجة إسمها زمن أصلاً ، و الله لا يحده مكان و لا زمان ، ليس كمثله شيء ، و في نفس الوقت هو في كل مكان و في كل زمان و في كل عالِم ، و في كل عالَم ، صح؟ ، إزاي؟؟ ماتعرفش ، هو كده ، تقولها كده ، ليس كمثله شيء ، يبقى إحنا عرفنا دلوقتي إن إنبثاق النور هو اللي خلق الزمن ، يعني الزمن مكنش له قيمة أصلاً و مكنش معروف قبل النور ، النور ظهر ، ظهر الزمن ، ده البُعد التاني ، البعد التالت أو البعد الرابع ، يبقى المكان يبقى له؟ ثلاثة أبعاد : طول و عرض و إرتفاع ، صح؟ فالزمن هو البُعد الرابع ، تمام؟ ، و كذلك دلوقتي إحنا بنقيس المجرات ، أطوالها و أبعاد النجوم عن بعضها البعض بالسنين الضوئية ، بالضوء ، بسرعة الضوء ، اللي هو الزمن ، سرعة الضوء بنقيس به الزمن في الكون ، هو الوحدة القياسية ، اللي بنقيس بها إيه؟ الزمن ، إذاً قبل الضوء مكنش في حاجة إسمها زمن أصلاً ، فهمتوا إزاي؟ ، يبقى ربنا خلق الزمن بخَلق الضوء ، (و جعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة) محونا آية الليل يعني محونا إستمرار الليل المستمر ، إستمرار الليل محوناه ، أدخلنا عليه الضوء ، (و جعلنا آية النهار مبصرة) فلما كان ضوء أصبح هناك ما يُسمى بالنهار ، تمام؟ ليكون هناك إبصار ، تمام؟ و بصيرة ، و الضوء هو تمثل مادي لحقيقة روحية ؛ النور الإلهي و الإبصار و البصيرة و الكشوف و الوحي ، (لتبتغوا فضلاً من ربكم) فضل مادي و فضل روحاني ، (و لتعلموا عدد السنين و الحساب) بسبب الضوء عرفتوا عدد السنين و الحساب ، (و كل شيء فصلناه تفصيلاً) كل شيء خلقناه بتفصيل و بحكمة و بنظام .

___

{وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا} :

(و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) كل واحد هيكتب في الكتاب بتاعه الأعمال بتاعته ، كل واحد متعلق من عرقوبه ، (و نخرج له يوم القيامة كتاباً منشوراً) ظاهر ، هيُحاسب عليه ، ده معنى (و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) .

___

{اقْرَأْ كَتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا} :

(اقرأ كتابك) إقرأ الكتاب بتاعك اللي إنت كتبته ، (كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) إنت حاسب نفسك بنفسك بقى ، عندك أمانة و ضمير و إخلاص و خشية ، حاسب إنت نفسك و احكم على نفسك .

___

{مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً} :

(من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه) إعمل لنفسك ، إعمل لآخرتك ، إعمل لإيه؟ لجنتك ، الجنة ، (و من ضل فإنما يضل عليها) يضل على نفسه يعني يُثقل نفسه بالأثقال و بالذنوب و العياذ بالله ، (و لا تزر وازرة وزر أخرى) كل مكلف يُحاسب على أعماله ، تمام؟ ، (و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) دايماً كده ، بعث الرسول مُقيد بالعذاب و العياذ بالله ، إن لم تهتدي الإيه؟ القرى ، و إن لم ترتدع و تخشع و تتواضع و تستخر الله عز و جل و لذلك الرسول .

___

{وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا} :

طيب ، خلي بالك بقى ، هنا هنربط و هنفهم العلاقة ما بين (و لا تزر وازرة وزر أخرى) و ما بين إن الذنوب ممكن تجلب العذاب للقرى و العياذ بالله ، و يأتي عذاب لأناس لم يرتكبوا جريرة ، إنما ذلك كان بشؤم معاصي القوم أو معاصي بعض القوم ، ده يكون في الدنيا ، لكن في الآخرة كل واحد متعلق من عرقوبه (و لا تزر وازرة وزر أخرى) ، إزاي بقى؟؟ (و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) ، القرى بتُعَذب بشؤم معاصي قومها و بشؤم معاصي المترفين فيها أي الذين يبطرون و يكفرون بالنِعَم و يألفون النِعَم و لا يشكرون النِعَم ، فأولئك هم المترفون ، الذين نسوا الله ، فيفسقون أي يخرجون عن الطاعة و يعصون الله عز و جل ، فيحق عليهم القول يعني كلمة العذاب ، (فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) لأن الأمثلة كثيرة في التاريخ ، الأمثلة كثيرة في التاريخ ، و حديث منع القطر أي منع المطر عن قوم موسى بسبب ذنب خفي لشخص من أتباع موسى ، فربنا أوحى لموسى إنه في شخص يذنب ذنب خفي فيكم ، فبسببه بشؤم معصيته ، منعت القطر ، يبقى هنا كده إزاي بقى (و لا تزر وازرة وزر أخرى)؟؟ (و لا تزر وازرة وزر أخرى) ده يوم القيامة ، لكن ممكن الجماعة بشؤم ذنب واحد منها ، من فرد فيها ، ربنا يمنع عنها الخير أو المطر أو القطر أو الغيث ، فموسى قال لهم : ربنا أوحى لي إن في واحد فيكو عمل معصية

و ذنب خفي ، بسببه مُنِعَ القطر ، فالشخص ده عرف نفسه فتاب ، تاب توبة خفية قلبية بينه و بين ربه ، بينه و بين الله ، بعد كده ربنا قام منزل المطر ، فموسى سأل ربنا ، قال له : إنت نزلت المطر؟ ، قال (ربنا) : ما هو تاب ، قال له : طيب ممكن أعرف هو مين ، قال (ربنا) له : لا ، قال له : إزاي؟ قال (ربنا) : سترته و هو بيذنب ، هفضحه بعد ما تاب؟؟ ، شوفتوا بقى؟؟ ف ده مِثال بيبينلك/بيوضح لك إيه الفرق ما بين (و لا تزر وازرة وزر أخرى) من ناحية و من الناحية التانية (و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) ، يبقى إحنا فهمنا هنا إيه؟ الجناحين دول/هذين ، العلاقتين ، تمام؟؟ ، يبقى الواحد مايستهينش/لا يستهين بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، لأنك لما بتأخذ على يد المذنب أو العاصي ، إنت كده بتحمي نفسك و بتحمي مجتمعك ، عشان مايحلش/لا يحل العذاب على المجتمع ككل ، و ليه الأمة الإسلامية هي خير أمة؟ يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ، (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر) دي خَيرية الأمة ، إنك تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر ، عشان إنت تنجو و العاصي ده ينجو برضو في الدنيا قبل الآخرة ، صح؟؟ ، لكن الأمم السابقة مكنش عندهم إيه؟ إنكار للمنكر ، كانوا يشوفوا بعض كده ، يشوفوا مثلاً مذنبين أو كده أو العصاة يسيبوهم/يتركونهم و إحنا مالنا/ما دخلنا بهم! ، لا ، لازم تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر ، تمام؟ .

___

{وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا} :

(و كم أهلكنا من القرون من بعد نوح) ربنا عبر هنا عن الأمم و عن العذاب بالقرون ، لأن دايماً ربنا كده حاطط/واضع قاعدة : كل قرن لازم يكون في مبعوث ، قاعدة ، و القاعدة دي قالها سيدنا محمد ﷺ ، (و كم أهلكنا من القرون من بعد نوح) يعني أمم أذنبت و عصت الله عز و جل ، فأُهلكت بذنوبها ، (و كفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً) ربما مطلع على الذنوب و خبير و عالِم بمآلات تلك الذنوب و شؤمها و نحسها على الأمم ، (و كفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً) . حد عنده سؤال تاني؟؟ .

___

و هناك دليل على استمرار البعث في المسلمين الى قيام الساعة اذ يقول تعالى في الاسراء (و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا) مسطورا يعني شمعات فيصلة على الطريق معنونة يعني لازم هتحصل , و اهلاك القرى مقرون ببعث النبيين في القرآن , و هذا دليل استمرار البعث في امة الاسلام .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه العظيم المبارك ، يتحدث سبحانه و تعالى في بدايته فيقول :

{مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاء لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا}

{وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا} :

ربنا سبحانه و تعالى بِيخَيَّر الناس ، بيديلهم/يُعطيهم الخَيار ، أهو دليل إن الإنسان مُخَيَّر ، (من كان يريد العاجلة) اللي هي الدنيا يعني و متاع الدنيا ، و باع بها إيه؟ باع بها الآخرة ، (عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد) مش كل واحد عاوز الدنيا أديهاله/أُعطيها له ، لا ، ربنا بيقول كده ، ههدي/سأُعطي اللي أنا أُريد إن أنا أديه/أُعطيه ، (ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً) جهنم هتحيط به ، هتصله ، هتصلاه ، و هو في حالة من الذنب المذموم ، في حالة من الإندحار ، الإنهزام و الإنقهار . تمام .

(و من أراد الآخرة) اللي هو إيه؟ باع الدنيا و إشترى الآخرة ، يعني فَضَّلَ الآخرة يعني ، (و سعى لها سعيها) يعني اتبع الأنبياء و استقام و آمن و جدد إيمانه كل حين ، (و هو مؤمن) أهو ، (و سعى لها سعيها) يعني استقام على الطريقة أي طريق الأنبياء ، (و هو مؤمن) أي جدد إيمانه كل حين ، (فأولئك كان سعيهم مشكوراً) السعي ده ، ربنا إيه؟ بيشكره و سيجزيه الخير في الدنيا و الآخرة ، بس مش شرط إن الإنسان اللي هو عنده أموال كتيرة جداً في الدنيا ، يبقى ده ربنا راضي عنه ، مش شرط ، و كذلك مش شرط إن الإنسان الفقير أو المسكين يبقى ربنا مش راضي عنه ، لا ، مش قاعدة يعني ، تمام؟ ، ممكن يبقى الإنسان ربنا راضي عنه و عنده أموال كثيرة جداً ، و ممكن يبقى إنسان يكون ربنا ساخط عليه و فقير جداً ، فملهاش قاعدة ، دي حسب إرادة ربنا سبحانه و تعالى .

—

{كُلاًّ نُّمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُورًا} :

(كُلاً نمد هؤلاء و هؤلاء من عطاء ربك) ربنا بيُعطي كل واحد حسب ما يرتأي سبحانه و تعالى ، تمام؟ ، (و ما كان عطاء ربك محظوراً) ربنا لا يحظر عطاءه ، إنما يُعطي حسب إرادته سبحانه و تعالى ، بالقدر الذي يريده سبحانه و تعالى ، لكنه لا يحظره بالكلية .

—

{انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً} :

(انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) تفضيلات الدنيا بقى دي ، هي ليست بمقياس ، درجات الدنيا ليست بمقياس للإيمان أو لدرجات و معارج الروح ، (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للآخرة أكبر درجات و أكبر تفضيلاً) درجات الآخرة هي أفضل و أعظم و هي الحقيقة .

—

{لاَّ تَجْعَل مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً} :

(لا تجعل مع الله إلهاً آخر) دعوة للتوحيد و نبذ الشرك للنبي و لكل الأنبياء و لكل الأتباع ، (لا تجعل مع الله إلهاً آخر فتقعد مذموماً مخذولاً) الإنسان المشرك مذموم مخذول ، تخذله الملائكة ، تتخلى عنه الملائكة ، و يأنف منه المؤمنين ، و يأنف منه المؤمنون ، تمام؟ ، فيُصاب بإيه؟ بالمذمة و الخذلان ، و العياذ بالله ، هذا هو حال المشرك .

—

{وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا} :

و بعدين؟؟ ربنا بقى إيه ، بيُعطي قواعد للتعامل مع الأقربين و الوالدين ، فتكلم في الأول لو كان الآباء كُبَار في السن و الإنسان إيه؟ كان جالس معهم و أصبح مسؤولية الأب و الأم الكُبار في السن و المرضى دول/هؤلاء على الإنسان أو على الشخص ده ، يعمل إيه؟ و هم مخالفين لدينه؟ يعمل إيه؟؟ ، و كذلك إذا كان الأب و الأم مخالفين لدين الإنسان و لكن مش مرضى ، يستطيعوا إن هم يعولوا أنفسهم ، يعمل إيه برضو؟ في نهاية الوجه ، يقول تعالى : (و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحساناً) ربنا لما بيقرن الوالدين بالتوحيد او به سبحانه و تعالى علشان يُعطي إشارة خفية و غير مباشرة ؛ إن ربنا ده هو زي الأب و الأم بالنسبة للمؤمنين ، و بالنسبة للبشر ، و بالنسبة للمكلفين ، ربنا ده أحن علينا من الأب و الأم ، خلي بالك ، (و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحساناً) و إشارة تانية ؛ إن الإنسان يستشعر الغريزة الأبوية اللي فيه تجاه أبناءه ، كذلك الأم تستشعر غريزة الأمومة اللي جواها تجاه أبناءها ، تمام؟ ، و لما تستشعر أو هو يستشعر هذه الغريزة ، الأب و الأم ، يكون ده مجاز و مثال بسيط على حُب الله للبشر ، يعرف الإنسان أد إيه/قد إيه ربنا بيحب البشر ، بيحب عباده و خصوصاً المؤمنين ، شوف إنت بتحب إبنك أد إيه/قد إيه ، أو إنت بتحبي بنتك أو إبنك أد إيه؟ ، هتلاقي ربنا أعظم في حبه للمؤمنين من حُب الأب لابنه أو الأم لابنها أو لابنتها ، خلي بالك ، (و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحساناً) لأن ربنا دايماً بيأمرنا إن إحنا نتخلق بأخلاقه ، نتخلق بأخلاقه ، و أول المأمورين : الأنبياء ، ثم المؤمنين ، صح؟ ، (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولاً كريماً) يعني سايرهم في غير معصية الله ، إذا كانوا على غير إيمانك ؛ سايرهم على غير معصية الله ، إن لم يكونوا محاربين لك ، (فلا تقل لهما أف) حتى الأف ماتقولهاش ، فما بالك بقى بالأب و الأم المؤمنين ، تعمل إيه؟ خلي بالك ، (و لا تنهرهما) ماتتكلمش معهم بضيق ، (و قل لهما قولاً كريماً) قول مش فظ ، قول كريم ، قول فيه فضل ، قول مصبوغ بالمحبة و الحنان و الرحمة ، تمام؟ .

—

{وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} :

(و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة) كأن الإنسان عنده جناح ، كأن هو ملاك مثلاً يعني أو طائر ، تمام؟ ، طائر روحاني يعني عنده جناح ، بيخفض الجناح بذل بسبب شعور الرحمة اللي جواه ، أو الذي يجب أن يستشعره داخله في قلبه ، (و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) تربية الطفل و هو صغير كده ، إحساس الأب و الأم ده ، إحساس عظيم تجاهه ، ده مايجيش قطرة في بحر من إحساس ربنا تجاه المؤمنين ، خلي بالك ، دعاءك لهما بالرحمة ، تستشعر و أنت تدعو (كما ربياني صغيراً) لمجرد إنهم ربياني صغيراً و اهتما بي و أرادا أن يُفنيا حياتهما لينقذا إبنهما أو بنتهما ، هكذا الأب و الأم .

—

{رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا} :

(ربكم أعلم بما في نفوسكم) يعني يجب عليكم أن تُخلصوا و أن تُحسنوا ، الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، و لذلك قال (و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحساناً) أي أن تراقب الله في تصرفاتك مع والديك ، (ربكم أعلم بما في نفوسكم) يبقى ربنا هنا إيه؟ بينصح و بيعظ و بيهدد برضو ، (إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً) الأواب هو كثير التوبة ، الأواب هو كثير التوبة ، كلما أذنب تاب و أناب ، إن الله يُحب التوابين و يُحب المتطهرين ، (ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً) يغفر دائماً للأوابين .

—

{وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا} :

(و آت ذا القربى حقه و المسكين و ابن السبيل و لا تبذر تبذيراً) حقوق ، (و آت ذا القربى حقه) أول الأقربين هم المؤمنين ، كما قلنا ، أقرب الأقربين ؛ المؤمنين ، تمام؟ ، ثم إيه؟ الأمثل فالأمثل من أقارب الدم ، (و المسكين) اللي هو الفقير ، (و ابن السبيل) اللي هو الغريب المعدي في الطريق أو مسافر ، (و لا تبذر تبذيراً) ربنا نهى عن إيه؟ البطر و التبذير و الإسراف .

—

{إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا} :

(إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) يعني فيهم من صفات الشياطين ، الشيطان دايماً صفته إيه؟ فوضوي مُبَذر و لا يشكر نعمة الله و هو بَطِر ، تمام؟ ، (و كان الشيطان لربه كفوراً) الشيطان مابيشكرش نعمة ربنا ، فالإنسان مايبقاش زي الشيطان ، لا يشكر نعمة الله و العياذ بالله .

—

{وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورًا} :

خلي بالك بقى ، (و إما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك) يعني الوالدين إذا كانا كافرين أو يحاربان في دينك ، (و إما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك) تمام؟ (ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً) يعني أعرض عنهم ، تمام؟ (و قل لهما قولاً ميسوراً) يعني بَلِّغ إيمانك و بَلِّغ العقيدة بتاعتك و اتركهم ، تمام؟ . حد عنده سؤال تاني؟؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، هذا الوجه العظيم يُبين الله سبحانه و تعالى فيه بعض من أوامره التي تجلب الحكمة ، الإمتثال إلى تلك الأوامر تجلب الحكمة .

قال تعالى : {وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا} :

(و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً) هنا تعبير مجازي عن الإنفاق و الإيه؟ و التقتير ، (و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) يعني ماتكونش/لا تكون شحيح ، ماتكونش بخيل ، تمام ، كأن اليد مغلولة ، إيه؟ مقيدة إلى العنق ، فمحدش يقدر إيه؟ ينفق و هو إيده كده ، و ده إيه؟ تصوير مجازي يعني ، (و لا تبسطها كل البسط) تفتحها خالص كده ، و تنفق كل اللي معك ، كل اللي عندك و بعد كده مايبقاش معك حاجة تنفق بها على أهلك ، (فتقعد ملوماً محسوراً) ملوماً من مين؟ من إيه؟ من كل من حولك ، تمام؟ ،

محسوراً أي متحسراً ، تمام؟ ، على إيه؟ على التبذير ، كذلك متحسراً على إيه؟ على الثواب الذي فاته من عدم الإنفاق ، كذلك ملوماً على إيه؟ على عدم الإنفاق ، إذاً اللوم يكون من عدم الإنفاق و كذلك من إيه؟ من الإسراف و ثم إيه؟ ثم إنقضاء المال نتيجة إيه؟ نتيجة السفهه و التبذير ، إذاً الملامة و الحسرة تأتي مع التعبيرين المجازيين الذين عبر عنهما الله سبحانه و تعالى في هذه الآية .

{إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا} :

(إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) تأكيد من الله عز و جل أنه هو الوحيد القادر ، و هو الوحيد المُريد لبسط أو قدر الرزق لعباده ، و البسط أي إيه؟ الفتح بالكثير من الرزق ، و القدر (يقدر) هو إيه؟ قبض الرزق عن بعض الأُناس و تقليله ، و عدم بسطه لهم ، لأن الله سبحانه و تعالى على حكمة و على علم و على دراية بخبايا النفوس و بخبايا الطبائع ، فيعلم من يُعطيه أكثر و لماذا يُعطيه ، و يعلم من يُعطيه أقل و لماذا يُعطيه أقل ، تمام؟ ، ليه؟؟ (إنه كان بعباده خبيراً بصيراً) ربنا (خبير) ؛ عنده الخبرة ، (بصير) يُبصر و يعلم ، عنده بصيرة ، عنده بصر و بصيرة ، بصر و بصيرة .

{وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا} :

(و لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم و إياكم) زمان كان من شدة الفقر ، كان ممكن الإنسان إيه؟ ممكن يتخلى عن أبناءه أو إيه؟ لو جاتله بنت يئدها و العياذ بالله ، يعني يدفنها حية ، و ده كانت من طبائع إيه؟ الأقوام الوثنية ، (و لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) و الإملاق هو الفقر يعني ، (نحن نرزقهم و إياكم) ربنا سبحانه و تعالى هو المسؤول عن الرزق ، هو كفيل بالرزق سواء أكان ذلك الرزق مبسوطاً أم مقدوراً ، لكن الله سبحانه و تعالى هو الذي يرزق بحساب و بعلم و بسابق خبرة و بصيرة ، تمام؟ ، (خشية إملاق) هنا الإم/الميم : اللذة و إيه؟ الألم ، و الهمزة : أعماق ؛ أعماق اللذة و الألم و ملاقاتها يُخشى منها ، إزاي؟؟ الألم معروف الفقر مثلاً و آلام الفقر ، فإيه؟ ممكن الأب إيه؟ يخشى من الفقر فيتخلى عن أبناءه و العياذ بالله ، سواء بوأد البنات قديماً أو إيه؟ بتخليه عن أبناءه ، تمام؟ ، كذلك إملاق : إم : لذة التي يلاقيها إيه؟ شخص آخر ، تمام؟ ، من خلال إيه؟ أبناء هذا الرجل أو بنات هذا الرجل ، هذا الرجل يخشى من هذا الأمر ، يعني يخشى من العار ، يخشى من العار على بناته فيئدهن(وأد) ، يئديهن في إيه؟ أول حياتهن ، و هذا من طبائع الأقوام الوثنية ، إذاً ملاقاة اللذة و الألم يُخشى منها فتؤدي إلى إيه؟ قتل الأولاد ، و هذا أمر نهى عنه الله سبحانه و تعالى ، عشان تعرفوا تراكيب القرآن و ألفاظه إيه؟ دقيقة جداً ، (نحن نرزقهم و إياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً) قتل الأبناء خِطء ، فعل قبيح و أثيم و كبيرة و جريمة عظيمة جداً ، (إن قتلهم كان خطئاً كبيراً) و خطء أي أنه إيه؟ خطء جالس يعني مقيم ، نحس مقيم و العياذ بالله ، هذه الجريمة العظيمة تَفعل نحساً و شؤماً عظيماً مقيم و تجلب لعنة كبيرة و العياذ بالله ، لذلك ربنا عبر عنها بلفظ خِطء ، و في رواية خَطأً كبيراً ، لكن خِطء يعني إيه؟ من شدة الخطأ ، تعبير عن شدة الخطأ ، أنه إيه؟ خِطء أي جالس ، تمام؟ مقيم و العياذ بالله ، تمام؟ .

{وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً} :

(و لا تقربوا الزنى) أي لا تقربوا دواعي الفاحشة و الزنا ، بإيه؟ بغض البصر ، تمام؟ بالصيام ، بالتقرب إلى الله عز و جل و ذِكره ، بأمور كثيرة ، (و لا تقربوا الزنى) أي لا تجعلوا بواعث العلاقات المحرمة تحدث ، تمام؟ ، (إنه كان فاحشة و ساء سبيلاً) و الزنا هو الشرك ، يعني الزنا في عالم الروح هو الشرك ، شُبه الشرك في عالم الروح بالزنا ، و شُبهت القرية الآثمة التي تكفر بالأنبياء بأنها إيه؟ البلدة الزانية أي المُشركة ، لشدة فحش إيه؟ و جُرم ما فعلوا ، (إنه كان فاحشة و ساء سبيلاً) أي طريق سيء ، و ساء ، ساء إيه؟ بآثام و بنحس تلك المعصية الأثيمة .

—

{وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا} :

(و لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) نهي عام عن القتل إلا بالحق ، يعني إلا إيه؟ قتل قاتل الشخص ، (و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) يعني سلطات معنوي ، (فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً) أي نصر معنوي ، عنده القوة ، معه الحق ، فهو قوي لأن الحق معه ، فلذلك كان منصوراً أي منصوراً نصراً معنوياً ، (فلا يسرف في القتل) أي لا يُمثل بجثة المقتول أو لا يقتل أحداً آخر غير القاتل ، طيب و القتل هنا إيه؟ بيد السلطان أو بيد الوالي ، تمام ؟ و ليس لأي أحد ، كي لا تكون إيه؟ هرج و مرج ، و كي لا تكون فوضى ، تمام؟ .

—

{وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً} :

(و لا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده) النهي عن سرقة أموال اليتامى لأنهم ضعفاء ، إلى أن إيه؟ يبلغوا الأشد , أشدهم أي سن البلوغ ، فيُسلم لهم الأموال ، (و أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً) الإنسان يجب أن يكون وفيّ بعهده مع الناس و مع الله ، ملتزم و متصل بالوفاء ، لماذا؟ لأن العهد سيتمثل يوم القيامة كشخص و يُسأل ، و يُسأل عن كل شخص ، هل هذا الشخص أوفى بعهدك أو أوفى بالعهد أو أوفى بك؟؟ ، تمام ، فيُسأل , ثم يُجيب العهد ، (إن العهد كان مسؤولاً) .

—

{وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً} :

(و أوفوا الكيل إذا كلتم و زنوا بالقسطاس المستقيم) نوع آخر من النهي ، عن نوع آخر من السرقات ، اللي هو السرقة في إيه؟ في التجارة و في البضائع و في الميزان و في المكاييل ، و دي كانت فتنة قوم شُعيب ، (و أوفوا الكيل إذا كلتم و زنوا بالقسطاس المستقيم) يعني يكون عندكم ميزان العدل ، ميزان الإستقامة ، (ذلك خير و أحسن تأويلاً) لما تبقى صادق و أمين ،

هـذا الأمـر يجعلـك إلـى إيـه؟ إلـى المـآل الحسـن ، و هـذا الأمـر يجعلـك تـدخر الحُسـن إلـى مآلـك فـي الآخـرة ، لـذلك قـال تعـالى (ذلـك خيـر و أحسـن تـأويلاً) أي مرجعـاً يـوم القيامـة ، أي مـآل هـذا الأمـر ، أي تلـك الطاعـة ، إن إنـت تلتـزم بالأمانـة فـي المـوازين ، مآلهـا حسـناً و خيـر ، (ذلـك خيـر و أحسن تأويلاً) أي مآلاً يوم القيامة .

——

{وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} :

(و لا تقـف مـا لـيس لـك بـه علـم) يعنـي لا تتقفـى ، لا تتبـع أي شـيء أو أي لغـو ، (إن السـمع و البصـر و الفـؤاد كـل أولئـك كـان عنـه مسـؤولاً) يعنـي لا تُضـع حياتـك فـي إيـه؟ اللغـو و الكـلام الفاضـي ، و اللـت و العجـن ، و الغيبـة و النميمـة ، تمـام؟ ، لأن الأمـور دي كلهـا بتضـيع روحانيـات الإنسـان ، بتشـتت طاقـة الإنسـان ، فلـذلك أمرنـا الله سـبحانه و تعـالى ألا نتقفـى اللغـو و القيـل و القـال ، (و لا تقـف مـا لـيس لـك بـه علـم إن السـمع و البصـر و الفـؤاد كـل أولئـك كـان عنـه مسـؤولاً) ستُسـأل عـن سـمعك و عـن بصـرك و عـن فـؤادك ، و عـن كيانـك و عـن وجـدانك ، و عـن عقلك و عن كافة حواسك ؛ كيف صرفتها؟ و كيف إيه؟ إستعملتها .

——

{وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً} :

(و لا تمـش فـي الأرض مرحـاً) يعنـي مـاتفرحش زيـادة عـن اللـزوم ، و لا تحـزن زيـادة عـن اللـزوم ، خليـك عنـدك إتـزان عـاطفي ، ليـه بقـى؟ (إنـك لـن تخـرق الأرض و لـن تبلـغ الجبـال طـولاً) إمكانيـات الإنسـان العاديـة مـن غيـر أي معـدات أو مـن غيـر أي آلات ، الإنسـان بطولـه كـده ، مايقـدرش يخـرق الأرض و لا يبقـى هـو طـول الجبـال كـده ، يعنـي ربنـا بيـذكر الإنسـان إنـه ضـعيف ، إن الإنسـان ده ضـعيف ، فمـايفرحش أوي و مـايزعلش أوي ، يكـون عنـده إتـزان عـاطفي ، كـده ، يتمنـى الخيـر ، يتمنـى إيـه؟ الأشـياء التـي يظـن أنهـا خيـر ، إن حـدثت كـان بهـا ، و إن لـم تحـدث فلا يحزن .

——

{كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيٍّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} :

(كـل ذلـك كـان سـيئه عنـد ربـك مكروهـاً) كـل الأمـور اللـي فاتـت دي ، لـو الأخطـاء دي الإنسـان وقـع فيهـا ، تكـون أمـور سـيئة جـداً ، مكروهـة جـداً عنـد ربنـا ، ربنـا بيكـره الآثـام دي ، (كـل ذلـك كـان سـيئه عنـد ربـك مكروهـاً) ربنـا بيكـره تلـك الآثـام ، لأنـه يكـره للإنسـان الشـر ، و يُحـب للإنسـان الخير ، فلذلك يأمرنا الله و ينهانا ، و يجب علينا أن نمتثل .

——

{ذَلِـكَ مِمَّـا أَوْحَـى إِلَيْـكَ رَبُّـكَ مِـنَ الْحِكْمَـةِ وَلاَ تَجْعَـلْ مَـعَ اللَّهِ إِلَهًـا آخَـرَ فَتُلْقَـى فِـي جَهَـنَّمَ مَلُومًـا مَّدْحُورًا} :

(ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة) الإمتثال بأوامر الله هي عين الحكمة ، (و لا تجعل مع الله إلهاً آخر) أمر من الله سبحانه و تعالى بنبذ الشرك ، (فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً) تحذير أن عاقبة الشرك هو أن يُلقى الإنسان و العياذ بالله في جهنم ، أي في نار جهنم ، ملوماً عليه اللوم ، مدحوراً أي مطروداً و العياذ بالله .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا سبحانه و تعالى بدأ هذا الوجه المبارك بتساؤل من الكافرين .

{أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيمًا} :

(أفأصفاكم ربكم بالبنين و اتخذ من الملائكة إناثاً) يعني ربنا تسائل بحجة أو بتهمة من الكافرين يتهمون بها الله و هي تهمة ظنية عندهم ، لأن الكافرين عنصريين ، يحبون إيه؟ الذكور و يكرهون الإناث ، فينسبون إلى الله أنه إيه؟ صاحب البنات أو أبو البنات ، كأنهم يريدون أن إيه؟ يُهينُوا الله عز و جل ، و حاشا لله أن يُهينه كافر و مشرك ، فلله الأسماء الحسنى ، و هو سبحانه و تعالى مُنَّزَه ، (أفأصفاكم ربكم بالبنين) يعني إنتو تاخذوا الولاد ، و مخلين/تاركين لي الإناث؟! كما تدعون يعني ، ده مش معناها إن ربنا ما بيحبش الإناث أو بيحب الذكور أكثر من

الإنـاث ، لا ، مـش صـحيح ، لكـن ربنـا هنـا بيُلـزمهم بإتهـامهم الباطـل لـه سـبحانه ، (أفأصـفاكم ربكـم بـالبنين و اتخـذ مـن الملائكـة إناثـاً إنكـم لتقولـون قـولاً عظيمـاً) هـم كـانوا بيقولـوا دول/هـؤلاء الملايكـة بنـات الله مـن الجـن ، كـأن ربنـا تـزوج مـن الجـن فجاب/أنجـب الملايكـة دول بنـات ، طبعـاً دي إتهامـات فـاجرة كاذبـة يعنـي ، (إنكـم لتقولـون قـولاً عظيمـاً) يعنـي رجـم بالغيـب و كـذب و إفتـراء علـى الله عـز و جـل ، طبعـاً هنـا الآيـة دي ربنـا بيبكـت الكـافرين ، بيبكـتهم ، تمـام؟ لعلهـم إيـه؟ يرجعون إلى طريق المرسلين . طيب .

—

{وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُورًا} :

(و لقـد صـرفنا فـي هـذا القـرآن ليـذكروا و مـا يزيـدهم إلا نفـوراً) ربنـا سـبحانه و تعـالى ذكـر مـن كـل الأمثـال و مـن كـل الأحكـام و مـن كـل الحِكـم فـي هـذا القـرآن ، و أنزلـه مُنَجَمـاً أي علـى مُكـث ، بالراحـة ، شـوية بشـوية , تمـام؟ ، و جعـل إيـه؟ يصـرف إيـه؟ جبريـل إلـى النبـي و ثـم ينصـرف جبريـل إلـى الله ، هكـذا يتلـوه أو يُتلِيـه القـرآن أو يرسـل عليـه القـرآن ، مـش جبريـل بيبعـث القـرآن بـس مـن عنـد الله ، لا ، أيضـاً الـرؤى و المكالمـات و المكاشـفات ، و لكـن ده كـان وحـي مخصـوص للنبـي ، القـرآن ده كـان وحـي مخصـوص للنبـي ﷺ ، يعنـي جبريـل شـغال لغايـة دلـوقتي ، مـش قاعـد فـي الجنـة بيشـرب شـاي!! لا ، شـغال ، هـو إيـه؟ مـلاك الـوحي ، عـادي يعنـي ، و فـي ملايكـة تـانيين ، ممكـن ربنـا يخلـيهم يسـاعدوا جبريـل برضـو ، مـن آن لآخـر ، تمـام؟ ، و ممكـن ربنـا بنفسـه هـو اللـي يـتكلم فـي المكالمـة ، خلـي بالـك ، ماشـي؟ ، يبقـى إيـه؟ الأمـر إيـه؟ عظـيم جـداً و فـوق الإسـتيعاب و فـوق التخيـل ، فاحنـا بنحـاول نفهـم بـس طبيعـة الـوحي ، (و لقـد صـرفنا فـي هـذا القـرآن ليـذكروا) ليتـذكروا يعنـي السـبيل الأول ، طريـق الفطـرة ، (و مـا يزيـدهم إلا نفـوراً) القـرآن بيزيـدهم نفـور ، ليـه؟ لأن هـم نفـوس خبيثـة و العيـاذ بـالله ، فتـأنف مـن الصـلاح و تـأنف مـن الخيـر و الحق .

—

{قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لاَّبْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً} :

(قـل لـو كـان معـه آلهـة كمـا يقولـون إذاً لابتغـوا إلـى ذي العـرش سـبيلاً) يعنـي لـو هـو فعـلاً فـي آلهـة مـع الله عـز و جـل كمـا يـدعي الكـافرون و المشـركون ، مـاكنش هيكـون لهـم سـبيل إلا إنهـم يسـجدوا لـرب العـرش ، الله سـبحانه و تعـالى ، يعنـي يروحـوا يتزلفـوا و إيـه؟ و يسـجدوا لله عـز و جـل ، (قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً) تمام؟ .

—

{سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا} :

(سبحانه و تعالى عما يقولون علواً كبيراً) ربنا بينزه نفسه عن هذا الشرك .

—

{تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} :

(تسبح له السماوات السبع و الأرض و من فيهن) كل شيء في الوجود يُسبح بحمد الله عز و جل و يُسبح بإسم الله عز و جل ، كل ما في السماوات و حتى السماوات ، و كل ما في الأرض و الأرض و من فيهن يُسبح الله عز و جل و يُنزهه ، (و إن من شيء إلا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم) كل شيء يُسبح بحمد الله عز و جل ، حتى الجماد يُسبح بحمد الله عز و جل ، و لكن لا تفقهون تسبيحهم ، (إنه كان حليماً غفوراً) من صفات الله عز و جل : الحِلم ، يَحلَم عليكم حتى تعودوا إليه ، و يغفر لكم ذنوبكم ، فهو حليم غفور .

—

{وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا} :

(و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) الآية دي لها معنيين ، كلمة حجاب مستور لها معنيين ؛ يعني الذي لا يؤمن بالبعث و لا يتفكر في الغيب ، لن يفهم قراءة النبي ﷺ للقرآن ، لماذا؟ لأن القرآن ده لا يمسه إلا المطهرون ، يعني لا يمس معانيه و يفهمها إلا أصحاب القلوب الطاهرة ، (و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) ده المعنى الأول ، المعنى التاني ؛ حصلت مرتين : مرة كان النبي ﷺ عند الكعبة يتلو القرآن ، فهمَّ أبو جهل إن هو يبطش بالنبي ، فما إستطاع ، وجد إيه؟ أبو جهل ، عليه اللعائن ، كأن جمل كبير جداً كده من النار ، كان إيه؟ كان هيتخطف أبو جهل لو قرب/إقترب من النبي ﷺ ، ده حجاب مستور ، حجاب مش شايفينه , حجاب مستور ، حجاب خفي يعني ، اللي هو الحرب الروحية ، خلاص؟ ، الكشف ده ، ربنا جعله دفاعاً عن النبي ﷺ ، فخاف أبو جهل و تراجع ، الرواية التانية لما مرات/زوجة أبو لهب ، اللي هي حمالة الحطب ، سمعت سورة إيه؟ تبت يدا أبي لهب و تب ، فراحت تدور/تبحث عن النبي ، عشان إيه؟ تشتمه أو تؤذيه يعني ، فالنبي كان قاعد و ماشفتهوش ، إختفى ، يعني ربنا جعل كشف على عينيها ، ماتشوفش النبي ، ف ده برضو إيه أو أيضاً حجاب مستور ، ماشي؟ طيب .

—

{وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا} :

(و جعلنا على قلوبهم أكنة) أي أغطية و حُجب لا يفهموه ، لأنهم مشركين ، (و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً) طبعاً عرفنا الوقر قبل كده ، تمام؟ ، أي في آذانهم وقاية من رؤية الحق أو من سماع الحق ، هذا هو الوقر ، و تلك هي الأكنة أي الحُجب المانعة من وصولهم للسبيل ، أي السبيل الروحي ، (و إذا ذكرت ربك في القرآن وحده) يعني إيه؟ وَحَّدتَ الله و نبذت الشرك ، ده معنى (و إذا ذكرت ربك في القرآن وحده) ، (ولوا على أدبارهم نفوراً) يعني نفروا من التوحيد ، لأنهم يحبون إيه؟ الشرك و طريق إبليس و العياذ بالله .

—

{نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا} :

(نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك) يعني إحنا عارفين ، ربنا يعرف إيه هم أو إيه هي الطريقة اللي يستمعوا بها للقرآن ، و إيه وجهة نظرهم لما يستمعوا للقرآن ، إيه اللي بينقدح في صدورهم لما بيستمعوا إليك ، ربنا بيقول للنبي بقى إيه؟ (و إذ هم نجوى) و هم ما بينهم و بين بعض بيقولوا أسرار و كلام سر ما بينهم و بين بعض ، مليء بالغيبة و النميمة ، تمام؟ ، هي دي النجوى ، (إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) الظالمين اللي هم المشركين ، (إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) دايماً كده ، أقوام الأنبياء يظلمون النبي ، تمام؟ ، فأطلقوا عليه رجل إيه؟ مسحور ، إن ده مسحور ، و قبل كده قالوا عليه شاعر ، و قبل كده كاهن ، و قبل كده قالوا لا ، ده ساحر .

—

{انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً} :

(انظر كيف ضربوا لك الأمثال) ربنا بيقوله ، انظر ، شوف كانوا بيقولوا عليك إيه؟؟ مرة شاعر ، مرة كاهن ، مرة ساحر ، مرة مسحور ، (فضلوا) فضلوا ، المشركين ضلوا لما اتهموا النبي و أساؤا الظن فيه و لم يستخيروا الله فيه ، (فلا يستطيعون سبيلاً) مش هيقدروا يوصلوا للسبيل الروحاني ، (فلا يستطيعون سبيلاً) سبيلاً إيه؟ إلى ذي العرش ، (لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً) مش إحنا قلنا كده؟ (لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً) ، إذاً السبيل هو إيه؟ طريق الروح الموصل إلى الوصال بالله عز و جل ، (فلا يستطيعون سبيلاً) يعني مش هيقدروا يخوضوا هذا السبيل ، و يذهبوا في هذا السبيل إلى الله عز و جل .

—

{وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا} :

(و قالوا أئذا كنا عظاماً و رفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً) هو معقول بعد ما نموت ، ربنا هيحيينا تاني أو هيبقى في حياة تانية زي ما إنت بتقول يا محمد؟؟ ، (و قالوا أئذا كنا عظاماً) معروفة عظاماً ، الجسم بيتحلل و يبقى عظام ، (و رفاتاً) اللي هو العظم المتفتت ، زي الآش اللي هو الرماد كده يعني ، مش في حكمة بتقول from ash to ash .... من التراب إلى التراب ، و دي تقريباً آية في الكتاب المقدس يعني ، (و قالوا أئذا كنا عظاماً و رفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً) .

—

{قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا}

{أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا} :

(قل كونوا حجارة أو حديداً) سواء كنتو بقى حجارة ، حديد ، (أو خلقاً مما يكبر في صدوركم) لو إنتم الموت نفسه ، (خلقاً مما يكبر في صدوركم) اللي هو الموت ، كل واحد بيخاف من الموت ، و إنتو بتخافوا من الموت ، و ربنا هيمثل الموت يوم القيامة بصورة كبش و يذبحه ، مش هو طبعاً ، يعني إيه؟ يأمر الملائكة بذبح هذا الكبش اللي هو الموت ، فيقول لهم خلاص ،

الموت مات ، الموت مات ، و أنا بعثتكم ، يبقى الموت مات و لا مامتش؟؟؟ ، مات ، (قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم) يعني لو إنتو الموت نفسه ، (فسيقولون من يعيدنا) مين اللي هيرجعنا تاني ، (قل الذي فطركم أول مرة) اللي خلقكم أول مرة ، يقدر يخلقكم تاني ، (فسينغضون إليك رؤوسهم) يعني هيهزوا راسهم/رؤوسهم كده إستهزاءً ، يعني كأن واحد بيتكلم و بيقول حاجة ، و اللي قاعد أمامه ده بيستهزأ به ، بيعمله كده ، بيهز راسه كده يعني إيه؟ ماشي ماشي ، يعني بيفوتله فارغة أو يعني بياخذه على أد/قد عقله ، كأنهم بياخذوا النبي على أد/قد عقله يعني ، بيعملوا كده براسهم ماشي ماشي ، (فسينغضون إليك رؤوسهم و يقولون متى هو) إمتى بقى؟؟ ، (قل عسى أن يكون قريباً) ، خلي بالك ، كل الأموات اللي هيذهبوا إلى عالم البرزخ ، هيكونوا إيه؟ أرواحهم تلبس إيه؟ أجساد نورانية إن كانوا مؤمنين ، و ظلماتية إن كانوا عاصين أو مشركين ، ف هم في حقيقة الأمر موجودين في هذا العالم ، و لكن هذا العالم مقيد ، البرزخ الإنسان فيه ، كأنه بيكون في خلوة ، كأنه بيكون في خلوة ، مقيد ، بيأتمر بأمر الله ، و الأرواح دي ربنا بيستعملها في إيه؟ في الكشوف أحياناً ، بيبعث بعض الأرواح الطيبة ، يعني بعض الأرواح سواء أكانوا من المؤمنين أو الكافرين في الرؤى أو الكشوف ، يُسخرهم في ذلك ، و لكنهم مقيدين ، كأنهم في حالة من الخلوة ، تمام كده؟ طيب . و هذه هي الحال التي رايت فيها الاستاذ مصطفى ثابت في الكشف بعد وفاته كانه في خلوة خلف قضبان زنزانة في سكرة الخشوع كانه يشعر بالظلم الذي ظلمه له الاحمديون فسالته عن حالهم في مصر فقال لي ابحث عن الدكتور زياد فعلمت انني هو ذا الدكتور زياد اترقى في معارج الروح يوسف بن المسيح .

{يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً} :

(يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) أول ما ربنا يُقيم يوم القيامة الكبرى ، يدعوكم ، يلا/هيا ادخلوا إلى القيامة الكبرى ، (فتستجيبون بحمده) يعني إيه؟ تستجيبوا و تقولوا إيه؟ الحمد لله ، الحمد لله ، إنتوا تقولوا الحمد لله إن ربنا خرجنا من عالم إيه؟ الضيق ، اللي هو البرزخ ، عالم التقييد ، تلك الخلوة التي تكون طيبة للمؤمن و تكون مؤلمة للكافر ، تمام كده؟ ، طيب ، (و تظنون إن لبثتم إلا قليلاً) بالنسبة لهول القيامة و يوم البعث ، الدنيا و البرزخ كأنه شيء قليل جداً ، بالنسبة إيه؟ لهول موقف القيامة ، تمام؟ ، (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده و تظنون إن لبثتم إلا قليلاً) . حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه العظيم فيه كثير من التفصيل الذي فصله الله سبحانه و تعالى ، و كثير من الحكمة التي أحكمها الله سبحانه و تعالى في وصاياه لنا .

{وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا} :

(و قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) أمر للنبي و لكل نبي ، أمر للنبي محمد ﷺ و لكل نبي جاي/سيأتي بعد محمد ، على عهد محمد ، (و قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) يعني أُؤمر و وصي و عِظ كل من يستمع إليك أن يقول التي هي أحسن ، يعني إيه التي هي أحسن؟؟ أي الإحسان ، أُؤمر بالإحسان ، أؤمر أتباعك و كل من يستمع إليك بالإحسان أي المراقبة ، أي

مراقبة الله عز و جل ، (و قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) يعني إيه الإحسان بقى؟ يعني قول الحق ، أنك تراقب الله عز و جل في كلامك ، تقول الحق ، قول الحق خير الجهاد ، (إن الشيطان ينزغ بينهم) الشيطان عاوز يغبش النعمة اللي ربنا إداهلهم/أعطاهم إياها ، و عاوز يفسد النعمة بالذنوب ، نزغ : النون نعمة ، الزين صوت الذنب في الرؤيا ، الغين صوت الغبش و الضباب ، يبقى الشيطان عاوز يعمل إيه في النعمة؟؟ زين و غين ، عاوز يعمل فيها زين و غين ، (إن الشيطان ينزغ بينهم) من خلال إيه؟ من خلال شهادة الزور ، من خلال الحسد ، من خلال الكِبر ، من خلال الطمع ، من خلال الغيبة و النميمة و اللغو ، كل ده بيُخالف الإحسان ، يقول التي هي أحسن ، أحسن ، اللي هو كلمة الحق ، الذي يقول كلمة الحق يبقى بيراقب الله عز و جل ، يبقى هو بيقول الكلمة لله ، مش خايف من حد/أحد ، و لا طالب حاجة ، يقولها مجردة ، و الذي قلبه فيه إحسان أي فيه كلمة الحق و إرادة الحق ، و إرادة قول الحق ، ده بيبقى إنسان صادق و شريف ، و هذه هي إيه؟ تتمة و بغية و وصية الأنبياء ، أن يكون الإنسان صادق و شريف و نصير كلمة الحق ، و قائل لكلمة الحق ، فهو مُحسن ، (و قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً) طبعاً لما بينزغ بيعمل العداوة ما بينهم ، ما بين الناس ، الشيطان لما بينزغ ، يعني يضع الزين و الغين في النعمة بيُثير النار و بيُثير الأحقاد ما بين البشر ، و دي بغية إبليس اللعين و أتباعه ، (إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً) الشيطان و أتباعه و منهجه عدو للبشر و للإيه؟ لأتباع الأنبياء و للناس كافة ، (إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً) العداوة دي مُبينة ، يعني ظاهرة و مُظهرة ، ظاهرة و بيّنة للمؤمنين ، و مُظهرة لطريق الحق من طريق الضلال ، لما إنت تشوف الشياطين و أفعالهم و فيضان نزغ الشيطان على أتباعه ، تعلم أن الشيطان عدو ، مُظهر لطريق الباطل الذي بقانون التدافع يتمايز و يبتعد عن طريق الحق ، فوجود الشيطان في الدنيا مفيد ، مفيد إفادة عكسية ، إزاي؟؟/كيف؟ مفيد بشكل غير مباشر ، إنك بتعرف طريق الخير ، لأنه لا تعرف الأمور إلا بأضدادها ، هكذا الشياطين و أتباعهم ، يكونوا في ألم و ضيق و غل و حقد و غيظ ، تمام؟ ، غير مطمئنين ، كالنار الهوجاء التي تطيش و لا يُذهبها إلا الماء ، ماء الإيمان و ماء الوحي .

{رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً} :

(ربكم أعلم بكم) ربنا خبير بالنفوس و بالأنفس ، بنفسيات الناس ، بسيكولوجية البشر ، (ربكم أعلم بكم) طبعاً ، (إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم) يعني بيقلبكم ما بين طلب الرجاء و طلب الخوف ، بيقلبكم ما بين الجناحين دول/هذين ، الرجاء و الخوف ، الرجاء : (إن يشأ يرحمكم) ، الخوف (إن يشأ يعذبكم) ، و كله في مصلحة الإنسان ، إذا رأى ربنا الموقف ده ، الأفضل لك إنه يرحمك هيرحمك ، إذا رأى ربنا الموقف ده ، الأفضل لك أنه يُعذبك يعني يؤلمك ، يؤلمك ، عشان مصلحتك ، لأن هو المربي ، المربي الأول ، اللي هو الرب ، الرب يعني إيه؟ مُرَبِي ، صح كده؟ ، و المربي دايماً إحنا بنبقى في حاجة إليه ، رب : راء رؤية ، باء إحتياج ، طلب الإحتياج ، من مين؟؟ نراه في الله ، أي نرى إيه؟ أننا نحتاج إلى الله ، فهو الرب الذي يُربي ، (ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم) و ربنا له أسلوبه الخاص ، الخفي اللطيف ، الغير متوقع ، و بعد كده وصية للنبي (و ما أرسلناك عليهم وكيلاً) إنت جاي تقول كلمتين و تمشي ، ماتزعلش على اللي كفر ، و ماتزعلش على اللي عاداك ، ماتزعلش على اللي أساء فيك الظن و رفض يستخير ، إنت جاي تقول الكلمتين و تبينهم و خلاص ، و لا تأس على القوم الكافرين ، (و ما أرسلناك عليهم وكيلاً) يعني إنت مش مسيطر عليهم ، مش أمرينك/لم نأمرك إنك تسيطر ، إنت مش ملك من ملوك الدنيا ، لا ، إنت إيه؟ داعية ، داعية للهداية ، إنت كلمة حق ، النبي كلمة حق ، تمام؟ ، يعني إيه؟ يقول التي هي أحسن ، يعني مُحسن ، يعني يراقب الله عز و جل ، مايعرفش يكذب أبداً ، مايعرفش ، مايعرفش يقول خلاف الحق أبداً .

{وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا} :

(و ربك أعلم بمن في السماوات و الأرض) ربنا خبير بكل من ، يعني بكل مكلف في السماوات و الأرض ، يعني في الأكوان ، ده دليل في أكوان مكلفة أخرى غير البشر ، و أكوان مُسيَّرة ، مخلوقات مُسَيَّرة زي الملايكة كده مثلاً مُكلفة بمهمات ، (و لقد فضلنا بعض النبيين على بعض) من خلال درجات الوحي ، (و آتينا داوود زبوراً) داوود كان نبي من أنبياء إيه؟ بني إسرائيل ، صح؟ ، ربنا إداله/أعطاه صحف و وحي و مكالمات و مكاشفات ، ربنا سماها زبور ، زبور أي تُذهب و تُبير الذنب ، زبور : الزين صوت الذنب في الرؤيا ، بور أي بوار ، لأن وحي الله ، ماء الله ، غيث الله ، يُبير الذنب يعني يمسح الذنب ، فلذلك سُمي زبور ، و كل الصحف هي زبور ، و القرآن يُسمى برضو زبور ، تمام؟ ، مش/أليسَ ربنا بيقول (و إنها لفي زُبُرِ الأولين) زبر يعني كتب ، كتب إيه؟ سماوية ، كتب إيه؟ موحاة من الله عز و جل ، فيها الحكمة الإلهية و الحكمة النبوية .

{قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً} :

(قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلاً) ده خطاب تهديد للمشركين ، اللي بيشركوا مع الله عز و جل آلهة أخرى ، آلهة مزيفة ، آلهة باطلة ، ربنا بيهددهم ، بيقول لهم إيه؟ (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلاً) أي مُشرَك مع الله عز و جل ، أي مُشرَك مع الله عز و جل ، لا يستطيع كشف الضر عن إيه؟ عن البشر ، (و لا تحويلا) يعني لا يستطيع أن يحولهم من حال إلى حال إلا بأمر الله ، لأنهم تحت سيطرة الله عز و جل ، و الله مُحيط بهم جميعاً ، (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلاً) ، بعد كده في الآية التانية بقى ، في ناس كتير فاهماها غلط ، أنا هقرأها و هقف عند كلمة تُبين المعنى .

{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} :

(أولئك الذين يدعون ... يبتغون إلى ربهم الوسيلة) بعد يدعون هنا المفروض في المصاحف ، يبقى في وقف إيه؟ قلي ، يعني الوقف أولى ، عشان يتبين المعنى ، إزاي بقى هو المعنى الصحيح؟ ربنا ببقى بيبين الدعاء الصحيح بقى في الآية دي ، مش هو هدد المشركين و قال لهم : (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) يعني براحتكم إنتو مخيَّرين يعني ، (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلاً) إحنا/نحن نصحناكم و بنهددكم بنفس الوقت ، تهديد إيه؟ مُبطن ، إن إنتو هتبذلوا جهودكم ، و ستكون في السراب ، و ستكون في الهباء ، ف هنا تهديد و في نفس الوقت نصيحة للمشركين ، بعد كده ربنا بيبين الدعاء الصحيح بقى ، (أولئك الذين يدعون) أي الذين يدعون الدعاء الصحيح بقى ، بيعملوا إيه؟ (يبتغون إلى ربهم الوسيلة) يعني يُقدموا وسائل قبول الدعاء ، زي إيه؟ تَخَيُر أوقات الإجابة ، أوقات الدعاء

؛ جوف الليل ، دبر الصلوات ، في السجود ، وقت نزول الأمطار ، وقت المرض و الألم ، تمام؟ ، و الدعاء بظهر الغيب ، كل دي مواطن إجابة ، ف دي وسيلة ، كذلك التبرك بالعمل الصالح وسيلة ، كذلك التبرك بدعاء الرجل الصالح أو النبي وسيلة ، كذلك التصدق قبل الدعاء أو بعد الدعاء وسيلة ، كل دي وسائل ، وسيلة لإيه؟ توديك السبيل ، وسيلة عشان تروح السبيل ، (يبتغون إلى ربهم الوسيلة) عشان يروحوا السبيل ، الوجه اللي فات ، ربنا قال إيه؟ (إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً) و بعد كده قال تاني (فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً) إذاً اللي عاوز السبيل ، يبتغي الوسيلة في الدعاء أو للدعاء أو لله ، الوسائل كثيرة ، يبقى عشان الدعاء يُجاب يجب يكون معه حاجة تسنده ، وسيلة ، طب ممكن يكون إخلاصك و إحسانك و كلمة حق قلتها و قلبك الصافي ، دي وسيلة ، طهارة قلبك في حد ذاتها وسيلة ، خشوعك و دموعك وسيلة ، ف دي كلها وسائل ، صح؟ في منها المادي و في منها المعنوي ، و بعد كده ربنا بيقول لهم تنافسوا بقى في الوسائل دي ، عشان الدعاء يُجاب أو أنا أُجيب دعاءكم ، ربنا بيقول لهم كده ، و بيقول لهم إيه؟ (أيهم أقرب) مين اللي أقرب فيكم بقى للوسيلة؟ و إن أنا أُجيب دعاءه ، ف هنا ربنا سبحانه و تعالى بيعمل منافسة أو بيحفز على المنافسة في الدعاء ، لأن الدعاء مخ العبادة ، (أولئك الذين يدعون) يعني الدعاء الصحيح ، (يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب) متنافسين يعني في الحق و الخير ، و بيعملوا إيه تاني؟ على جناحي الخوف و الرجاء ، (و يرجون رحمته) رجاء ، (و يخافون عذابه) دايماً كده ، بين الخوف و الرجاء ، العمل بتاعهم بين الرجاء و الخوف ، يرجو الرحمة و يخاف العذاب ، تمام؟ ، مايبقاش خايف على طول خالص و يائس و قانط ، و لا يبقى إيه؟ مطمن/مطمئن خالص خالص ، لا ، زي كده الفرح و الحزن ، الإنسان مايفرحش أوي أوي أوي ، و لا يحزن أوي أوي أوي ، يبقى عنده إتزان عاطفي ، و ده إيه؟ الإتزان في الدعاء ، جناحي الدعاء ، الرحمة و العذاب ، يعني الرجاء و الخوف ، (إن عذاب ربك كان محذوراً) عذاب ربنا يجب أن يُحذر منه ، محذور ، تمام؟ يجب إن إحنا نحذر من هذا العذاب ، لأنه عذاب في حد ذاته محذور ، يُخاف منه ، يُحذر منه .

___

{وَإِن مَّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِك فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} :

خلي بالك في الآية الجاية دي ، الآية الجاية دي دليل على إستمرار البعث و النبوة في أمة الإسلام ، خلي بالك ، (و إن من قرية) يعني و كم من قرية ، (إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً) يعني هيطبق عليها قانون الأنبياء ، اللي هو (و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) ده قانون الأنبياء ، قانون البعث ، (و إن من قرية) يعني و كم من قرية ، (إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً) تمام ، بيخاطب هنا النبي و المؤمنين ، يعني في كم قرية كده جايين في السكة ، يعني في كم بعث كده جاي في السكة ، (كان ذلك في الكتاب مسطوراً) شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، قدر مقدور لن يُرَد ، قدر مقدور لن يُرَد ، ربنا قرر كده خلاص في علمه ، زي قيام الساعة كده ، تمام؟ ، (و إن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً) يعني و كم من قرية سيُطبق عليها قانون إيه؟ البعث ، (كان ذلك في الكتاب مسطوراً) .

___

{وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا} :

و بعدين؟ (و ما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) يعني الآيات المادية ، ربنا علم و جرب الأمم السابقة لما بعث لهم آيات مادية فكفروا و كذبوا برضو ، لم يؤمنوا ، مانفعتش معهم ، تمام؟ ، فربنا عزيز ، و الأمة اللي تؤمن بدون آية مادية ، دي خير الأمم و أفضل الأمم ، (و آتينا ثمود الناقة مبصرة) الناقة دعوة النبي مُبصرة بينة طاهرة مبينة مُفَصّلَة ، تفاصل ما بين الحق و الباطل و تظهر الحق و تزهق الباطل ، دي الناقة ، ناقة النبي ، كل نبي له ناقة ، يعني دعوة صبورة ، الناقة صبورة حَمُولَة ، كلها خير ، (و آتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها) طبعاً ثمود قوم صالح ، و كل نبي هو صالح ، (و ما نرسل بالآيات إلا تخويفاً) الآيات المادية أو الروحية المعنوية ، ربنا بيرسلها عشان الناس تتقي الله عز و جل و تخاف ، تجعل بينها و بين عذاب الله وقاية ، تمام؟ .

—

{وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا} :

(و إذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس) ربنا محيط و مسيطر ، (و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) الرؤيا يعني الإسراء ، السورة اللي إحنا فيها دي ، الإسراء الكشف اللي الرسول شافه ، فين؟ في الحطيم ، في قِبلة الكعبة ، جوا/داخل قِبلة الكعبة ، اللي هو الجزء اللي نص الدايرة ده ، اللي هي قبلة إتجاه إيه؟ فلسطين ، القبلة الأصلية ، الأولانية/الأولى ، (و إذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) فيه/هناك اللي/اللذي صدق و فيه/هناك اللي/اللذي كذب ، الناس كلها ، و فتنة لمين/لمن أكتر؟؟؟ (و الشجرة الملعونة في القرآن) اللي هم إيه؟ الخبث و الخبائث ، اللي هم الناس الخبيثة الكافرة المشركة ، دول/هؤلاء ربنا سماهم الشجرة الملعونة ، شجرة خبيثة ، حتى و لو كانوا مش إيه؟ مش من ذرية بعض ، ذرية مادية ، هم من ذرية بعض ، ذرية إيه؟ معنوية ، لأن الشياطين يوحون إلى بعضهم البعض زخرف القول غروراً ، تمام؟ ف هم ذرية واحدة ، حتى إيه؟ إن لم تكن إيه؟ ذرية مادية يعني ، (و نخوفهم) بالبعث و بالآيات ، تمام؟ زي تحقق النبوءات و الرؤى و الكشوف ، كل دي آيات ، مش شرط تكون الآية مادية , تمام؟، و نخوفهم لعلهم إيه؟ يرجعون ، (و نخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً) الشجرة الملعونة لا تزيدها الآيات إلا طغياناً كبيراً أي تعدي على الحق ، لأن الطغيان و الطاغوت هو الذي يتعدى على الحق ، تمام؟ ، حد عنده أي سؤال؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه السابع من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه العظيم المبارك ، بدأ الله سبحانه و تعالى فيه ، بِقَصِ بداية الإختبار في هذا الكون أو بغية خلق هذه النشأة الجديدة ، لأنه كما نعلم و علمنا أنه كانت هناك نَشَآت (طفرات في الخلقة و التطور) ، و كانت هناك نَشئات(بداية و نشأة جديدة بالكلية) ، و ستكون هناك نشئات و ستكون هناك نَشَآت ، لأن صفات الله عز و جل أزلية أبدية لا تتعطل .

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إَلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا} :

(و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طيناً) ربنا أمر الملايكة يسجدوا لآدم أول ما إصطفاه و اختاره من بين البشر اللي كانوا موجودين ، تمام؟ ، و السجود هنا سجود تكريم و ليس سجود عبادة ، الدليل إيه؟ إبليس نفسه لما قال (قال أرأيتك هذا الذي كرمت عليَّ) إذاً كان السجود سجود إيه؟ سجود تكريم ، و السجود هنا سجود ممتد ، من الملايكة الطائعين لبني البشر ، لبني آدم ، تمام؟ ، سجود تكريم لكل البشر المخلوقين ، لأن كل مخلوق يُخلق على الفطرة ، تمام؟ ، و يتعدى سجود التكريم إلى سجود إيه؟ التقديس للأنبياء و الأولياء عبر الزمان ، تمام؟ ، إذاً السجود مش لآدم بس ، السجود لآدم و لذريته كلها ، الذرية الروحية ، تمام ، و كذلك كل البشر بعد آدم ، كل مولود يولد على الفطرة ، السجود هنا سجود تكريم من الملائكة ، الملائكة تُكرم بني آدم و يتعدى هذا السجود إلى سجود التقديس للأنبياء و الأولياء , أي سجود طاعة ، تمام؟ ، طاعة إيه؟ تكريم ، و طاعة إيه؟ أنه يُقدس هذا إيه؟ الإنسان الطاهر المقدس المبارك من الله عز و جل ، لأن فم الله ينطبق على فم النبي و المُحَدث فيتقدس بكلمات الله عز و جل و بماء الوحي ، (و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طيناً) هنا اللفظ هذا مجازي ، (طيناً) يعني مطيع ، الطين مطيع أي يُطَوع في الأواني ، أما إبليس فمن نار فلا يُطوع في الأواني ، إنما هو إيه؟ طائش هائج غاضب بإستمرار ، يشعر بالإستعلاء المزيف ، لماذا؟ لأن شوية/قليل من, مية/ماء تقدر تطفي النار دي ، لكن المية/الماء تُقَوي الطين ، المية/الماء تقوي الطين و تجعلها أكثر تماسكاً ، أما الإيه؟ النار فإن الماء تطفئها من فورها ، تمام؟ طيب ، هذا من على الجانب الروحي أو الروحاني يعني ، تمام؟ ، أما بالنسبة للجانب المادي ف هم طبعاً أكثر تقدماً مِنَّا ، الجن و إبليس هم أكثر تقدماً من البشر من الناحية المادية ، لذلك أراد الله سبحانه و تعالى أن يسجد القوي للضعيف لكي يكون ذلك إختبار و إبتلاء و تطهير للنفس و إحسان ، إختبار إحسان ، و مراقبة لله عز و جل ، طيب ، و عرفنا يعني إيه السجدة الممتدة أو السجود الممتد عبر الزمن لكل المواليد ، مُكَرَمين من الملائكة ، و من المقدسين فقط ؟ الأنبياء و الأولياء و الصالحين و المحدثين ، مقدسين بتقديس الوحي ، تمام؟ ، و الأنبياء معصومين بعصمة الوحي ، يعني النبي لما يغلط أو يفهم حاجة غلط ، ربنا يعصمه بالوحي ، يصححله بالوحي ، هي دي معنى العِصمة يعني ، هو إنسان طاهر و مقدس ، تمام؟ طيب .

—

{قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إَلاَّ قَلِيلاً} :

(قال أرأيتك هذا الذي كرمت عليَّ لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلاً) يعني يا ربي ما تخلينيش/لا تتركني أموت ، لو ماخلتنيش أموت ليوم القيامة الكبرى (لأحتنكن ذريته إلا قليلاً) يعني هجعل ذرية آدم ده زي البهايم ، يُحط/يضع في فمهم أو في حنكهم خطام ، إيه؟ أجُرُهم به كما تُجَر البهائم ، أنظر إلى التحقير الذي يريد أن يُحقره إبليس لبني آدم ، فهذا غيظ عظيم و تلك عداوة عظيمة ، فلازم إحنا نستشعر هذه العداوة علشان لا نقع في براثن ذلك الخبيث ، (قال أرأيتك هذا الذي كرمت عليَّ لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلاً) دايماً القليل كده/هكذا محمود ، لا تستقل جماعة المؤمنين ، جماعة المؤمنين لو بضعة بشر هم قليل و لكنهم النواة و الصفوة و النور المقدس و هي الشمعة التي تنير في الظالم ، تمام ، إذاً القليل محمود ، و دائماً و في معظم الأحيان الكثرة مذمومة ، الكثرة مذمومة في القرآن دايماً كده ، طبعاً دي ، كلمة قليلة دي يُعتبر دعم نفسي من ربنا ، لأن القليل هم اللي مش هيقدر عليهم إبليس لأنهم مُخلَصِين ، مُخلِصين ، مُحسنين ، تمام كده/هكذا ؟ .

{قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاء مَّوْفُورًا} :

(قال اذهب) ربنا بقى ، (قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً) يبقى الإختبار إبتدا أهو ، قاله يا إبليس إذهب ، طبعاً ملعون مطرود ، اللي يسمع كلامك منهم ، إنت و هم في جهنم ، و جهنم إيه/ماذا؟ ستكون جزاءً لكم (موفوراً) أي إيه؟ وافراً متوفراً مُعَداً ، و ده رد على المجرمين الأغبياء اللي بيقولك الشياطين و إبليس مش هيخشوا/يدخلوا النار لأنهم من جنس النار ، لا طبعاً ، هيخشوا/هيدخلوا النار و يتعذبوا و يُلاقوا الآلام و الصريخ ، و سيجدوا صرير الأسنان و الآلام ، تمام؟ ، الآية بترد أهي ، دايماً كده أي واحد يطلعلي بإختراع أو يطلع بإختراع أو فكرة من هواه ، إعرض كلامه على القرآن و على القواعد القرآنية ، صح كده؟ و ده الأمر اللي أمرنا به المسيح الموعود ﷺ أبي الحبيب ، صح؟ طيب ، عارفين طبعاً أنّ كتب التراث و كتب الأحاديث ، فيها الغث و فيها السمين ، يعني فيها المكذوب و فيها لا ، الصحيح ، صح كده؟ طيب نعرف إزاي؟ هل بعلم الرجال و الكلام الفاضي ده؟؟ ده كلام فاضي ، غيبة و نميمة و لغو ، ده آخر حاجة نبص فيها ، علم الرجال ده ، كلام فاضي ، بدعة ، فيها غيبة و نميمة و لغو و كذب ، إيه الصحيح؟ إن إحنا نعرض الكلام و الروايات على القرآن الكريم ، على قواعد القرآن ، سهل جداً ، طيب إدينا/أعطينا مثال ، هديك/أعطيك مثال : مش الخبثاء المجرمين اتهموا النبي ﷺ إنه مسحور ، قعد فترة مسحور ، صح؟ هذا غير صحيح ، بدليل القرآن نفسه ، نعرض بقى الحديث اللي ورد في البخاري ده على القرآن ، نعرضه إزاي؟ نقولك : أول حاجة في آية بتقول إيه؟ (و الله يعصمك من الناس) يبقى محدش يقدر يسحره ، مفيش أي ساحر يقدر يسحر النبي ، صح كده؟ أهو ، طيب ، دليل تاني : ربنا قال إيه في الوجه اللي قبل قبل اللي فات أو اللي قبل اللي فات؟ {نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا ¤ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأَمْثَالَ} يعني قالوا عليك كاهن ، شاعر ، ساحر ، مسحور ، اللي يقول كده إيه بقى؟ {فَضَلُّواْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً} يعني اللي يقول عن النبي ساحر أو مسحور أو إتسحر ده ضال ، أهو الكلام واضح أهو ، يبقى إزاي تفتري و تقول إن النبي إتسحر لمدة ٦ شهور ، يا خبثاء ، يا مجرمين ، يا قلالات الأدب/قليلين الأدب ، يا اللي مليتوا/ملأتوا الأرض ظلم و جور و شرك ، فالمسيح الموعود أتى يُرجع بقى الدين لإيه؟ للمحجة البيضاء اللي تركنا عليها النبي ﷺ ، رجع يجدد الدين ، المسيح الموعود ﷺ تقدست كلماته و تقدست روحه ، الكتب اللي كتبها دي هي إنجيل المسلمين ، كلام مقدس ، أقدس من البخاري و مسلم ، ليه؟ لأن بخاري و مسلم فيه الغث و السمين ، و فيه المكذوب و الموضوع ، و فيه كذب على النبي ﷺ ، طيب نعرف إزاي الصح؟ نعرض الحديث على القواعد القرآنية ، زي ما عرضتلكوا/عرضت لكم دلوقتي ، زي ما إديتلكو/أعطيتكم المثال ده ، طيب كُتب المسيح الموعود و كلماته مقدسة تقديساً عظيماً ، و هي تتلو القرآن في التقديس ، لأنها الدين الصحيح و هي الميزان الذي نعتبر به الأحاديث الصحيحة من الأحاديث الباطلة ، كتالوج الإسلام هو كُتب المسيح الموعود ﷺ ، لازم نقدسها تقديس جم و عظيم ، تمام؟ طيب .

{وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا} :

(و استفزز من استطعت منهم بصوتك) هنا بقى إيه؟ الإختبار ، ربنا هيحكي أو بيحكي ، ربنا سبحانه و تعالى بيحكي اللي هيحصل ، يعني ربنا لم يقل له إعمل كده ، لا ، هو ربنا عارف إن

المجـرم الخبيـث إبلـيس ده هيعمـل كـده ، (و اسـتفزز مـن اسـتطعت مـنهم بصـوتك) دايمـاً كـده إسـتفزهم ، إجعلهـم فـي غضـب دائـم ، فـي صـراع ، إعمـل مـا بيـنهم النـزغ ، حط/ضـع الـزين و الغـين فـي النعمـة بتـاعتهم ، نـزغ : نـون : نعمـة ، زيـن : صـوت الـذنب فـي الرؤيـا ، الغـين : الغـبش و الضـباب و عـدم إتضـاح الطريـق و التوهـان و الشـك ، و اسـتفزز ، إسـتفزاز : الفـاء : تـأفف ، و الـزين : صـوت الـذنب ، إسـتفزز يعنـي إيـه؟ هيبـذل قُصـار جهـده ، إبلـيس اللعـين و أتباعـه فـي بـث التـأفف و أصـوات الـذنب مـا بـين إيـه؟ البشـر ، اسـتفزز ، دايمـاً كـده يريـد أن يُنشـئ إيـه؟ العـداوة و التـأفف و البغضـاء مـا بـين البشـر ، (و اسـتفزز مـن اسـتطعت مـنهم بصـوتك) صـوتك يعنـي وحيـك ، لأن الصـوت إيـه؟ يُسـمع ، و السـمع هـو إيـه؟ إسـتقبال الـوحي ، فـالوحي الشـيطاني يُسـمى صـوتك ، بصـوتك ، (و اسـتفزز مـن اسـتطعت مـنهم بصـوتك) لأن الشـياطين يـوحي بعضـهم إلـى بعـض زخـرف القـول غـروراً ، فـي شـياطين إنسـية و شـياطين جنيـة ، فبيوحـون إلـى بعضـهم ، حتـى الخبثـاء شـياطين البشـر ممكـن يوحـوا إلـى الشـاطين الجـن بأفكـار شـيطانية و العيـاذ بـالله ، (و اسـتفزز مـن اسـتطعت مـنهم بصـوتك) خلـي بالـك فـي الكلمـة اللـي جايـة دي (و أجلـب) (و أجلـب علـيهم بخيلـك و رجلـك) هنـا وصـف مجـازي لإيـه؟ لجنـود إبلـيس ، فـي مـنهم الفرسـان يعنـي علـى الخيـل ، و فـي مـنهم إيـه؟ الراجلـة اللـي بيمشـوا ، طبعـاً دي أوصـاف مجازيـة يعنـي لتقريـب الصـورة ، (أجلـب) بقـى ، كلمـة أجلـب دي مـن خـلال أصـوات الكلمـات ، خلـي بالـك ، الهمـزة أعمـاق ، أجلـب و البـاء إحتيـاج ، أَجْـل ب ، دايمـاً أَجْـل لهـم إحتياجـاتهم ، أو اجعلهـم يحتـاجون دايمـاً إلـى التأجيـل يعنـي التسـويف ، مـن سـبل إبلـيس الكثيـرة أو الكبيـرة : التسـويف ، أجلـب ، أَجْـل و بـاء ، إجعلهـم فـي حاجـة دائمـاً إلـى التأجيـل ، إيـه الـدليل بقـى؟ القرينـة؟ القرينـة طبعـاً مـن أصـوات الكلمـات ، إنـه معنـى سـائغ يمشـي مـع السـياق ، كمـان فـي قرينـة تانيـة ، (و أجلـب علـيهم بخيلـك و رجلـك و شـاركهم فـي الأمـوال و الأولاد و عـدهم و مـا يعـدهم الشـيطان إلا غـروراً) عِـدْهُمْ ، دايمـاً خلـيهم إيـه؟ ينظـروا بتسـويف إلـى الأمـور ، لا يقضـونها تمـام القضـاء أو تمـام الإنقضـاء ، تمـام؟ ، (و أجلـب علـيهم بخيلـك و رجلـك) يبقـى (أجلـب) إجعلهـم يسـوفون ، و كـذلك و (أجلـب) يعنـي إيـه؟ إهجـم علـيهم بخيولـك و بإيـه؟ بالراجلـة بتوعـك ، إذاً (أجلـب) هـات كـل فتنـك ، أو هـو ربنـا بيحكـي عـن حـال إبلـيس ، هـو ربنـا مـابيؤمرش إبلـيس يعمـل كـده ، لا ، ده ربنـا بيحكـي عـن حالـه مـع البشـر فـي المسـتقبل ، لأن ربنـا خبيـر ، (و أجلـب علـيهم بخيلـك و رجلـك) يعنـي إيـه؟ (أجلـب علـيهم) يعنـي إهجـم علـيهم و كـذلك (أجلـب) إجعلهـم يحتـاجون دائمـاً إلـى التسـويف ، يسـوفون إيـه؟ التوبـة ، و يسـوفون الإسـتقامة ، و يسـوفون الإصـلاح و العمـل الصـالح ، حتـى تنقضـي آجـالهم و أعمـارهم ، تمـام؟ طيـب ، إذاً هـي حـرب مسـتمرة ، لازم تستشـعر الحـرب الروحيـة الخفيـة دي ، خلـي بالـك ، لمـا تستشـعرها صـح؟ تـؤمن صـح ، خلـي بالـك ، (و أجلـب علـيهم بخيلـك و رجلـك و شـاركهم فـي الأمـوال و الأولاد) ، (و شـاركهم فـي الأمـوال و الأولاد) إجعلهـم مشـركين بسـبب الأمـوال و الأولاد ، تمـام؟ و عِـدْهُمْ بسـبب التسـويف ، و كـذلك (و شـاركهم فـي الأمـوال) يعنـي إجعـل لنفسـك نصـيباً ، أي أنـك سـتجعل لنفسـك نصـيباً أو أنـه سـيجعل لنفسـه نصـيباً ، ذلـك الإبلـيس اللعـين و أتباعـه فـي أمـوال البشـر ، يعنـي يجعـل فيهـا جـزء حـرام أو جـزء يـذهب إلـى الحـرام ، و كـذلك و شـاركهم فـي الأولاد ؛ إجعلهـم يعصـون إيـه؟ الأبـاء و الأمهـات ، إجعلهـم يلغـون فـي الفسـوق و المعاصـي ، دي مشـاركة مـن الشـيطان فـي الأولاد نتيجـة شـؤم المعاصـي و العيـاذ بـالله ، (وَ عِـدْهُمْ) دايمـاً كـده خلـي آمـالهم تبقـى كبيـرة ، حـبهم للـدنيا كبيـر جـداً لغايـة مـا يهلكـوا بهـا عيـاذاً بـالله ، (عِـدْهُمْ) كـل واحـد عـاوز يملـك الـدنيا كلهـا ، و بقـى النـاس كلهـا أنـانيين ، فـي حالـة كبيـرة جـداً مـن الانانيـة و التصـارع و التـوحش و التنـافس فـي الـدنيا الدنيـة ، حتـى فسـدت النفـوس و فسـدت القلـوب و اصـبح هنـاك نـزغ بـين البشـر ، تمـام ؟، و خبـث و العيـاذ بـالله ، (و مـا يعـدهم الشـيطان إلا غـروراً) وعـد الشـيطان غـرور أي غيـر واضـح ، دايمـا , دايمـاً فـي تسـويف ، مـش حقيقـي و لـيس بيقينـي ، غـرور ، و كـذلك الغـرور مـن الكِبـر ، (و مـا يعـدهم الشـيطان إلا غـروراً) بسـبب تكبـره و بسـبب فيضـه بكِبـره علـى أتباعـه ، فـدايماً كـده بتلاقـي أتبـاع الشـياطين و أوليـاء الشـياطين فـي حالـة من الكِبر كده ، و هم و لا حاجة ، تمام ، (و ما يعدهم الشيطان إلا غروراً) تمام؟ .

———

{إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً} :

(إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) عبادي الذين حققوا مفهوم العبودية ، العبد بجد لله عز و جل ، الشيطان مايقاش له سلطان عليه أبداً ، لذلك قال الله بتأكيد (إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان) ، ماتقدرش/لا تقدر تتحكم فيهم ، (و كفى بربك وكيلاً) ليه؟ ربنا حاميهم ، كفى بربك حامياً لهم و وكيلاً ، لانهم محسنون .

___

{رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} :

(ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله) ربنا بيدي/بيعطي هنا إيه؟ مثال لنعمة من نِعَمِه التي أنعم بها على البشر ، إن إدالهم/أعطاهم قانون الطفو في البحار فأصبحوا يستطيعون أن يسافروا من خلال البحر و أن يجدوا ثروات البحار ، تمام؟ ، (ربكم الذي يزجي لكم الفلك) خليها تمشي بكثرة في البحر ، يُزجي ، (لتبتغوا من فضله) أي من نِعَمه ، (إنه كان بكم رحيماً) ربنا رحيم ، ف دي نعمة من ضمن نِعَم أنعم بها علينا . و يزجي أي زجّ بها للبحر لانها ليست من جنس البحر بل هي طارئة عليه فتلك هي الزجة و ذلك هو الزج لخير البشر .

___

{وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنسَانُ كَفُورًا} :

و بعد كده ربنا بيوصف حال الإنسان و حال البشر و نفسية البشر و سيكولوجية البشر ، (و إذا مسكم الضر في البحر) دخلتم في حالة إضطرار نتيجة مثلاً أمواج عالية ، عاصفة شديدة ، مشارفة على الغرق ، (ضل من تدعون إلا إياه) تاهت عنكم كل الآلهة المزيفة و الباطلة اللي بتصرفوا إليها العبادة ، (إلا إياه) إلا ربنا بس ، الإله الحقيقي ، إذاً هنا خالات الإضطرار بتظهر المعادن ، (فلما نجاكم إلى البر أعرضتم) لما نجاكم و إستجاب لكم و رجعتوا للبر تاني ، لبر الآمان يعني ، أعرضتم عن عبادة الله وحده بتوحيد كامل ، (و كان الإنسان كفوراً) دايماً كده الإنسان كفور ، يكفر بالنعمة ، و بَطِر و العياذ بالله ، و لا يشكر النعمة حق الشكر أي لا يشكر الله على النعمة حق الشكر .

___

{أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لاَ تَجِدُواْ لَكُمْ وَكِيلاً} :

ربنا هنا بقى بيسألهم و السؤال هنا من باب تعليمي : (أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر) يعني لما رجعتوا لبر الآمان إنتوا أصلاً ضامنين إن البر ده يفضل برضو ساكن كده ، طب ما ممكن يخسفه بكم ، (أو يرسل عليكم حاصباً) يعني رجوم من السماء ، (ثم لا تجدوا لكم وكيلاً) لن تجدوا لكم حامياً من دون الله عز و جل .

___

{أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لاَ تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا} :

(أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى) لما ترجعوا تاني في البحر في السفن ، (فيرسل عليكم قاصفاً من الريح) يعني عاصفة عظيمة جداً تقصف السفينة و تقصم ظهر السفينة ، (فيغرقكم بما كفرتم) بشؤم المعصية ، فتغرقون بشؤم معاصيكم و شرككم ، (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً) ماتقدروش تُحَاجونّا يوم القيامة على هذا الأمر ، (تبيعاً) يعني تبعة أو حُجة ، تمام؟ ، أو دَين ، لن تجدوا لكم دَيناً علينا ، لأنه كان بشؤم معاصيكم ، (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً) .
حد عنده أي سؤال تاني؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيحﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثامن من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} :

(و لقد كرمنا بني آدم) ربنا بيؤكد و يُحقق المعلومة لدينا و لدى الجميع أنه كَرَّمَ بني آدم أي أبناء آدم الروحانيين ، أي من بعد آدم ، أي من سلالة آدم و ما تلاه ، إزاي بقى؟ آدم -عليه السلام- كان من السلالة البشرية اللي هي إيه؟ اللي بنسميها هوموسابينوس اللي هو المنتصب القائم ، منتصب القامة ، لأن الإنسان قبل كده كان في تطورات مرحلية ، في تطورات نشأته ، مكانش منتصب القامة ، تمام؟ فبداية التكوين البشري ده ، اللي هو إبتدا ينتصب القامة ، تمام؟ ، ده اللي ربنا إختار منه آدم -عليه السلام- ، أول رسول للبشرية ، ف ده تكريم ، إنتصاب القامة ده تكريم للإنسان ، كذلك أيضاً ربنا سبحانه و تعالى كَرَّمنا بأمور كثيرة ؛ العقل اللي هو مناط التكليف و التمييز ، إحنا بِنُمَيّز ، تمام؟ و الفطرة السليمة ، فطرة الله التي فطر الناس

عليهــا ، ده مــن تكــريم الله عــز و جــل لبنـــي آدم ، تمــام؟ و إيــه تــاني؟ ســخر لنـــا الكائنـــات الحيـــة و ســخر لنـــا الأرض بثرواتهـــا و بحارهـــا و أنهارهـــا ، التســخير ده تكــريم لبنـــي آدم ، كـــذلك جعـــل بيننـــا و بــين الجــن حِجــاب ، الجــن إيــه؟ لا يســتطيعون أن ينـــالوا مــن البشــر أبــداً ، لأن فـــي بيننـــا و بيـــنهم حجـــاب ، الجنـــي لا يســـتطيع أن يتطلـــع إلـــى عـــورات الإنســـان و لا يســـتطيع أن يتطلـــع إلـــى كلمـــات الســـر بتاعـــت الإنســـان ، و لا إلـــى خفايـــاه أبـــداً ، لا يســـتطيع ، و لا يســـتطيع أن يســـرق ، كمـــا يـــدعي المشـــايخ الكذبـــة مـــن البشـــر ، أبـــداً ، ف ده تكـــريم لبنـــي آدم ، كـــذلك مـــن تكـــريم الله عـــز و جـــل لبنـــي آدم : إصـــبع الإبهـــام ، صُباع/إصـــبع الإبهـــام ده ، شـــايفينه؟؟ ده ، الصُـــباع ده مـــن أســـرار تكـــريم الله للبشـــر ، مـــن خـــلال الصُـــباع ده ، الإنســـان بـــدأ يعمـــل الحِـــرف الدقيقـــة ، الحِـــرف التراثيـــة اللـــي بتاخـــذوها فـــي الدراســـات ، الحِـــرف الدقيقـــة دي أصـــل إيـــه؟ أو أصـــل مـــن أصـــول حضـــارة البشـــر ، ماكـــانوش أبـــداً يقـــدروا يعملوهـــا مـــن غيـــر إيـــه؟ صُـــباع الإبهـــام ده ، صـــباع الإبهـــام ده لـــه إيـــه؟ فوائـــد كثيـــرة جـــداً ، و هـــو أصـــل مـــن أصـــول حضـــارة البشـــر ، ده مـــن تكـــريم الله عـــز و جـــل لبنـــي آدم ، تمـــام كـــده؟ ، (و حملنـــاهم فـــي البـــر و البحـــر) يعنـــي جعلنـــا فـــيهم قـــدرة إن هـــم يعملـــوا مراكـــب فـــي البحـــر و يســـتخدموا قـــانون الطفـــو ، و إن هـــم يُرَوِضُـــوا الأنعـــام و الخيـــول ، يُرَوِضُـــوا الخيـــول و المراكـــب فـــي البـــر و يســـتخدموها ، لأن هـــم إيـــه؟ ربنـــا إداهم/أعطـــاهم ســـيطرة و إداهم/أعطـــاهم ســـلطة علـــى إيـــه؟ الكائنـــات المســـخرة لهـــم ، (و رزقنـــاهم مـــن الطيبـــات) حاجـــات جميلـــة جـــداً ، ربنـــا رزقنـــا بهـــا ، زي إيـــه؟ الألبـــان و اللحـــوم و الســـمن و العســـل و الأعنـــاب ، تمـــام؟ و الأزواج و الأبنـــاء ، كـــل دي مـــن طيبـــات الله عـــز و جـــل ، (و فضـــلناهم علـــى كثيـــر ممـــن خلقنـــا تفضـــيلاً) ربنـــا فَضَّـــلْ البشـــر و بنـــي آدم علـــى كثيـــر ممـــن خَلـــق مـــن الكائنـــات المكلفـــة ، تكليـــف إيـــه؟ الإختيـــار ، تكليـــف الثـــواب والعقـــاب ، خلـــي بالـــك (و فضـــلناهم علـــى كثيـــر ممـــن خلقنـــا تفضـــيلاً) مـــاقلش/لم يقـــل : و فضـــلناهم علـــى كـــل ممـــن خلقنـــا تفضـــيلاً ، يبقـــى فـــي كائنـــات مكلفـــة ، عنـــدها إبـــتلاء الإختيـــار و الثـــواب والعقـــاب ، قـــد تـــأتي أفضـــل مـــن البشـــر ، و قـــد تكـــون قـــد ســـبقتنا فـــي نشـــآت أخـــرى كانـــت أفضـــل مـــن البشـــر ، لا أدري و الله أعلـــم ، و لكن الآية تهمس إلينا و تشير إلينا إشارة باطنة بهذا المعنى ، تمام؟ .

—

{يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً} :

(يـــوم نـــدعو كـــل أنـــاس بإمـــامهم) يـــوم القيامـــة نـــدعو كـــل أمـــة بإمـــامهم ، بإمـــامهم لهـــا معنيـــين : إمـــامهم يعنـــي نبـــيهم ، و كـــذلك إمـــامهم كتـــابهم ، الكتـــاب بتـــاعهم ، مـــش ربنـــا بيقـــول (و كـــل شـــيء أحصـــيناه فـــي إمـــام مبـــين) تمـــام؟ ، الإمـــام معناهـــا الكتـــاب ، كتـــاب الأمـــة ، الأمـــة تُـــدعى بهـــذا الكتـــاب ، و كـــذلك الإمـــام هـــو النبـــي أي المقتـــدى ، لأن الإمـــام هـــو الـــدليل ، الإمـــام الـــذي تـــأتم بـــه لأن هـــو فـــي حـــد ذاتـــه دليـــل ، فـــالنبي دليـــل ، فـــالنبي دليـــل علـــى صـــدق إيـــه؟ دليـــل علـــى وجـــود الله ، و الكتـــاب و الـــوحي اللـــي ربنـــا بعتهوله/بعثـــه إليـــه و ســـجله فـــي الصـــحف ، ده يعتبـــر إمـــام و دليـــل أيضـــاً ، تمـــام؟ ، (فمـــن أوتـــي كتابـــه بيمينـــه) أخـــذ الكتـــاب بـــاليمين ، يبقـــى عنـــده ثقـــة فـــي الـــنفس بقـــى و إفتخـــار ، (فأولئـــك يقـــرؤون كتـــابهم) يقـــرأوه بعـــزة و إفتخـــار ، (و لا يظلمـــون فتـــيلاً) لـــن نظلمهـــم ، فتـــيلاً يعنـــي و لـــو شـــيء قليـــل ، و لـــو شـــيء قليـــل ، و الفتيـــل هـــو إيـــه؟ فـــي فـــرق بـــين الفتيـــل و القطميـــر و النقيـــر ، القطميـــر هـــو الغشـــاء المغلـــف للنـــواة ، النقيـــر هـــو إيـــه؟ لمـــا النـــواة تنـــزل تحـــت الأرض و يطلـــع منهـــا نقـــرة صـــغيرة كـــده ، بـــرعم صـــغير ، ينـــزل إيـــه؟ يبقـــى جـــذر ، الفتيـــل اللـــي هـــو إيـــه؟ الخـــيط اللـــي البـــرعم لمـــا يطـــول و يطلـــع فوق الأرض ، يعني تصوير مجازي إن هم لا يظلموا و لو بقدر فتيل ، حاجة بسيطة يعني .

—

{وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً} :

(و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً) ده تصوير مجازي بلاغي ، إن اللي عنده عمى بصيرة في الدنيا ، ربنا هيحشره يوم القيامة أعمى ، (و أضل سبيلاً) أضل مما كان عليه ، لأن الجزاء من جنس العمل ، طبعاً إيه؟ (و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً) هنا الوصف ده من باب التحقير للعُمي ، لأصحاب عمى البصيرة ، اللي ماعندهمش بصيرة و لم يتفكروا و لم يتدبروا و لم يسألوا الله عز و جل و يتبصروا و ده فيها تهديد مبطن أيضاً الآية دي .

{وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلاً} :

(و إن كادوا ليفتنونك) يعني حاولوا يفتنوك ، تمام؟ عن القرآن الكريم و عن تعاليم التوحيد و القرآن ، علشان/من أجل أن تفتري على الله عز و جل غير ما في كتاب الله ، إزاي؟/كيف؟ كذا قصة ، مثالاً إيه؟ كانوا في وفد من ثقيف قابلوا النبي ﷺ ، و قالوا له إنت قريش مزعلينك ، طب ما إحنا عندنا أصنام برضو ، بس إئذن لنا سنة نجمع هدايا المشركين أو يعني الناس العُباد اللي بيعبدوا الأصنام ، بيقدموها للأصنام دي ، ناخذ الهدايا و بعد كده نكسر الأصنام و نخلي الوادي بتاعنا وادي محرم زي وادي مكة كده ، و تبقى إنت النبي بتاعنا ، يعني دلوقتي هم بيعدوه بإيه؟ بأمر في المستقبل إن هم هيؤمنوا إيمان مشروط ، بس مشروط بشرك ، هل ده يجوز؟ لا يجوز ، إنت ماتشترطش على الله عز و جل ، هم حاولوا يفتنوك ، لكن لم يستطيعوا ، كذلك مجموعة من قريش أتوا النبي ﷺ و قالوا له إحنا نسمعك و نقعد معك بس تطرد السفهاء اللي حولك دول/هؤلاء ، عن المؤمنين ، ضعاف المؤمنين ، تطردهم و نقعد نسمعك و إيه؟ نفهم الكلام اللي إنت بتقوله ، طبعاً ده برضو إيه؟ إبتلاء ، و محاولة لفتنة النبي ﷺ عن المؤمنين ، النبي رفض ، ليه؟ لأن الفعل ده مخالف لأحكام القرآن الكريم و قواعد القرآن الكريم ، تمام كده؟ ، طيب ، (و إن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره و إذاً لاتخذوك خليلاً) ، حادثة تانية ؛ النبي ﷺ كان رايح يطوف بالكعبة في مكة ، و بعد كده راح يستلم الحجر الأسود يعني يبتدي الطواف من الحجر الأسود ، فالكفار قالوا له إيه؟ لا ، مش هنخليك تستلم الحجر الأسود أو تمسه إلا لما تمس الأصنام الموجودة حول الكعبة ، فالنبي رفض ، ف دي كلها محاولات لفتن المؤمن عن دينه و لإبعاده عن التوحيد ، و هنا بقى نشوف كلمة فتنة و كلمة إفترى من أصوات الكلمات ؛ فتنة : التاء قطع ، و النون نعمة أي تقطع النعمة و تجعل خلافها إيه؟ التأفف و الكآبة و الحزن و الألم ، فتنة ، فَتَّ ، فتنة ، (ليفتنونك عن الذي أوحينا) يعني يقطعون نعمة الوحي التي أوحينا به إليك من خلال هذا الشرك ، تمام؟ و ثم تورث بعد ذلك إيه؟ الألم و الحزن و الكآبة و التأفف ، طيب إفترى؟ إفترى : التاء قطع برضو ، و الراء الرؤية ، تقطع ما ترى من الحق ، تمام؟ لترث بعد ذلك التأفف و الكآبة و الحزن ، لأن الكذب الشديد هو كده ، اللي يكذب يبقى خلاف ما أوحى الله عز و جل ، (و إن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره) يعني لتقطع رؤيتك لوحي الله عز و جل ، لتقول لهم أو لتقول لغيرهم ما يرضيهم ، و هم بذلك يحاولون أن يفتنوك عن نعمة الله ، أي يبعدوك عن نعمة الله عز و جل و يقطعوها عنك ، (و إذاً لاتخذوك خليلاً) لو جاوبتهم و سمعت كلامهم هيتخذوك خليل ، خليل لها معنيين : خليل من الخُلَة يعني صاحب كده يحبوه ، و كذلك خليل الخِلَة يعني فقير ، يعني إيه؟ يستعبدوك بقى ، يستقلوك ، يستذلوك لو سمعت كلامهم و أطعتهم في المعصية ، إذاً خليل هنا تحتمل معنيين ، و هكذا القرآن هو أبطن .

{وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً} :

(و لولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً) لولا إن إحنا ثبتناك بالتوحيد و بعصمة الوحي ، تمام؟ ، لقالوا عليك بعد كده إن إنت ركنت إليهم ، (لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً) يعني لكنت إيه؟ قتلت نفسك بالفعل ده ، يعني قتلت نفسك روحياً و معنوياً يعني ، أو هم كانوا هيقولوا عليك إيه؟ إنت ركنت إلينا و إن إحنا إستطعنا إن إحنا نستذلك و العياذ بالله ، لأن هكذا الشيطان يستذل بني آدم و يحاول بالخطوات إن هو يستذله إلى طريق المعصية و العياذ بالله ، ف هم شياطين إنسية حاولوا يعملوا مع النبي اللي بتعمله الشياطين الجنية ، و لكن لم يستطيعوا ، لماذا؟ لأن النبي معصوم بعصمة الوحي ، أول ما النبي يحاول يبدر منه ميل إلى شيء خاطئ ، ربنا يوحي إليه ، الوحي إيه؟ الذي يعصمه يرده إلى الصحيح ، إلى الطريق الصواب و إلى السبيل ، و هي دي معنى العصمة ، العصمة بالوحي يعني ربنا يوحي ، لما النبي يشارف إنه يقول قول خاطيء أو يعمل عمل خاطيء فيوحيله فيرجع ، هي دي العصمة . و من مظاهر عصمة النبي عصمة القضاء , يعني أنّ الله يقضي قضاءا مبرما كل حين لا يتراجع و لا يتوب و لا ينمحي من أجل صالح النبي فيعصمه بتلك أيضا مع الوحي .

—

{إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا} :

(إذاً لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً) لو سمعت كلامهم و ما استمعتش لعصمة الوحي ، ربنا هيُذيقه ضعف عذاب الحياة و ضعف عذاب الممات ، يعني ضعف العذاب في الدنيا و ضعف العذاب في البرزخ ، (ثم لا تجد لك علينا نصيراً) في البرزخ و في يوم القيامة ، محدش يقدر ينصرك علينا .

—

{وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً} :

(و إن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها) دي نبوءة ، نبوءة قرآنية إن هم كفار قريش في مكة هيخرجوا النبي ﷺ أو هيتسببوا في خروجه من إيه؟ من مكة ، (و إن كادوا ليستفزونك من الأرض) أي أنهم أوشكوا على أن يخرجوك من الأرض ، يستفزوك يعني إيه؟ يجعلوك غير ساكن ، غير مستقر في هذه الأرض ، يضطروك إلى الهجرة ، لأن النبي هاجر إضطراراً ، لأن هم حاولوا يقتلوه ، و هيفضل قاعد؟ لا ، فر بدينه هو و أصحابه ، (و إن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها) و ده اللي حصل ، الرسول إضطر إنه يهاجر ، (و إذاً لا يلبثون خلافك إلاّ قليلاً) دي نبوءة تانية بعد الهجرة ، بعد ما تُخرج إضطراراً ، بعدها على طول هنهزمهم على يديك في موقعة إيه؟ بدر ، (و إذاً لا يلبثون خلافك إلاّ قليلاً) يعني هتقتل منهم صناديدهم... و رؤوسهم و كبارهم في غزوة بدر و ده اللي حصل ، يبقى دي النبوءة ، نبوءة إيه؟ نبوءة مزدوجة .

—

{سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً} :

(سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا) دي السُنة الجارية بسبب بعث الأنبياء ، أن ربنا يبعث نبي و الأمة تكذب ، فبشؤم المعصية دي و بشؤم التكذيب ، ربنا يبعث عليهم العذاب و بعد كده ينصر النبي ، دي سُنة ، (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا و لا تجد لسنتنا تحويلاً) دي سُنة ثابتة لا تتحول من حال إلى حال ، إنما هي سُنة ثابتة ، تمام؟ سُنة بعث الأنبياء اللي هو قانون البعث ، قانون البعث النبوي اللي إحنا تكلمنا عنه قبل كده .

—

{أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} :

(أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) هنا أمر للنبي و لأتباع النبي بأداء الصلوات المفروضات ، (لدلوك الشمس) يعني بعد ميلان الشمس ، الشمس بتبقى عامودية كده في السما في الظهر ، بعد ما تميل يبدأ صلاة الظهر ، (لدلوك الشمس) يعني صلاة الظهر و العصر و المغرب ، (إلى غسق الليل) يعني صلاة العشا ، (و قرآن الفجر) صلاة الصبح ، كده خمس صلوات مفروضات ، (إن قرآن الفجر كان مشهوداً) فترة التماس ما بين قبل الشروق و الشروق ، اللي هي منطقة الإسفار ، وقت الإسفار ، دي أفضل وقت لصلاة الصبح ، ليه؟ لأن الفترة دي بتبقى مشهودة ، مشهودة بإيه؟ بالملايكة ، ملايكة النهار بيجتمعوا ليروا ملايكة الليل و هم يُغادرون ، فالإتنين ؛ ملايكة النهار و ملايكة الليل بيجتمعوا في الفترة دي ، في نقطة التماس دي أو في زمن التماس اللي هو الإسفار ، اللي هو أفضل وقت لصلاة الصبح ، و كذلك وقت المغرب ، وقت المغرب أيضاً هي نقطة تماس زمانياً فتجتمع فيها الملائكة ، ملائكة النهار و ملائكة الليل ، فبيبقى وقت مبارك ، وقت المغرب و وقت الإسفار ، تمام؟ ، بيقى وقت مشهود ، أي مشهود بملائكة الليل و النهار .

—

{وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا} :

(و من الليل فتهجد به نافلة لك) ربنا بيدعو أو بيَندُب النبي و المؤمنين إن هم يقيموا من الليل ما يستطيعون ، يصلوا صلاة الليل يعني ، (و من الليل فتهجد به نافلة لك) تهجد يعني إسهر و إستيقظ لصلاة الليل ، كذلك تهجد يعني نام ، فكلمة التهجد هي من معاني الأضداد ، لأن في كلمات في اللغة العربية تحتمل المعنيين ، من ضمنها : تهجد أو هَجَدَ ، هجد يعني نام ، و كذلك هجد يعني إستيقظ ، لكن هنا أتت بمعنى إيه؟ (و من الليل فتهجد به) إستيقظ به ، (نافلة لك) يعني إيه؟ زيادة ، (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) ببركة عملك ده و طهارة قلبك و قيام الليل و دعاءك في السحر ، ربنا هيبعثك مقام محمود ، المقام المحمود اللي هو إيه؟ إن هو يجعلك شفيع لأمتك و يجعل في أمتك أنبياء على عهدك ، يتبعون لك و يتبعون لشريعتك و يؤيدون رسالتك ، فهو ده المقام المحمود في الدنيا و الآخرة ، في الدنيا و الآخرة ، تمام؟ طيب ، شفاعة النبي ليوم القيامة بس؟؟ أنا بقول إنها موجودة في الدنيا برضو ، إزاي؟ من خلال الوسيلة ، يعني إيه الوسيلة؟ يعني أقول و بحق وجه النبي محمد ﷺ وفقني ، فإنت كده إستشفعت إلى الله و توسلت إلى الله بوجه النبي و بحق إيه؟ طهارة قلب النبي محمد ، ف دي شفاعة ، نوع من أنواع الشفاعة ، صح كده؟ ، إذاً المقام المحمود هو ربنا إداله/أعطاه الشفاعة في الدنيا و الآخرة ، و إداله/أعطاه إيه؟ ببركة ده ، أنبياء يؤيدونه إلى قيام الساعة .

—

{وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا} :

(و قـل رب أدخلنـي مـدخل صـدق و أخرجنـي مخـرج صـدق) خلـي بالـك مـن المعنـى الـدقيق ده ، هنـا ربنـا بيقولـه ادعـوني أن يُـدخلك الله فـي البـرزخ دخـول صـدق ، و يُخرجـك منـه خـروج صـدق ، طيـب ليـه ربنـا عبـر عـن مَـدخل بكلمـة مُـدخل ، و المَخـرج بكلمـة مُخـرج؟؟ مُـدخل و مُخـرج مبنـي للمجهـول لأن البـرزخ مجهـول ، بعـد المـوت إيـه؟ مـش مجهـول؟ ، طيـب ، المجهـول ده ربنـا بيقولـه إدعـي إنـه يكـون صـدق ، إن هـو إيـه؟ يكـون فيـه خيـر لـك ، الـدعاء طبعـاً لـه و للأنبيـاء و لأتباعـه و للمـؤمنين ، فهـو ربنـا بيقـول للنبـي عشـان يعلـم المـؤمنين ، لأن النبـي قـدوة ، (و قـل رب أدخلنـي مـدخل صـدق) أدخلنـي مـدخل البـرزخ ، يكـون إيـه؟ صـدق ، فيـه صـدق ، يعنـي فيـه إيـه؟ فيـه جنـة ، و فيـه خيـر و فيـه نعـيم ، (و أخرجنـي مخـرج صـدق) و أخرجنـي مـن البـرزخ ده إلـى يـوم القيامـة ، مُخـرج صـدق ، لأن برضـو يـوم القيامـة مجهـول بالنسـبة للإنسـان ، فمُخـرج مبنـي للمجهـول و مُـدخل مبنـي للمجهـول ، تمـام؟ ، يعنـي ممكـن هـي مبنـي للمجهـول و هـي أسـماء ، هـي أسـماء و هـي أيضـاً إيـه؟ أفعـال مبنيـة للمجهـول ، تحتمـل إيـه؟ المعنيـين ، (مُـدخل) الواحـد يقولـك إيـه ، هـذا مُـدخل ، هنـا مبنـي للمجهـول ، و هـذا مُخـرج ، مبنـي للمجهـول ، كـذلك أسـماء ، مُـدخل هـو إسـم و مُخـرج هـو إسـم ، إذاً عبـر عـن اللحظـة دي بإسـم و فعـل ينتمـي إيـه؟ للمجهـول ، عشـان يبـين لنـا إن البـرزخ ده مجهـول ، و يـوم القيامـة مجهـول ، فإحنـا نستشـفع بالصـدق ، نستشـفع بإيـه؟ بالصـدق ، اللـي هـو إيـه؟ الإحسـان ، اللـي هـو المراقبـة ، صـح كـده؟ ، (و اجعـل لـي مـن لـدنك سـلطاناً نصـيراً) انصـرني يـا رب ، انصـرني مـن عنـدك يـا رب العـالمين ، ربنـا هنـا بـيعلم هنـا النبـي و المـؤمنين الـدعاء ، يبقـى هنـا ربنـا بـيعلمهم الـدعاء و بـيعلمهم الصـلوات المفروضـات و بـيعلمهم صـلاة الليـل و بيحفـز النبـي و بينشـطه بالمقـام المحمـود ، تمـام؟ الـذي تحققـت بـوادره فـي الـدنيا و سـيتحقق بـأمر الله عـز و جل كامله في الآخرة . حد عنده سؤال تاني؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه التاسع من أوجه سورة الإسراء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم يقول تعالى :

{وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} :

(و قل جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) هنا نبوءة عن إنتصار النبي ﷺ في فتح مكة ، و هذا ما حدث بالفعل ، عندما فتح مكة النبي ﷺ ، كان بيده إيه؟ عصا ، كان يضرب بها الأصنام و يقول (جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) أي إنتصار الحق على الباطل ، و إنتصار التوحيد على الشرك ، و إنتصار القرآن على ما غيره من إيه؟ الخزعبلات ، (و قل جاء الحق) الحق : قوة الراحة ، لأن قوة الراحة تكون إيه؟ في الصدق ، و الصدق هو الحق ؛ القاف قوة و الحاء راحة ، الحق هي قوة الراحة ، ترتاح أوي أوي لما تقول الصدق ،

طيب . (و زهق الباطل) زهق الباطل يعني مات الباطل ، صح؟ بس شوف بقى أصوات الكلمات ، خلي بالك ، الباطل : اللام علة ، و الطاء قطع غليظ يؤدي إلى إنقطاع الحاجة أو الإحتياج ، يعني الذنب يقطع الرزق ، اللام علة ، علة قطع الحاجة و الإحتياج ، تمام؟ اللي هي إيه؟ الذنب و هو الباطل و هو الكذب ، صح؟ ، إذاً الباطل هو علة قطع الحاجة ، يعني إيه؟ حاجتك تنقطع ، إنتهى ، رزقك إيه؟ ينقطع بالذنب و العياذ بالله ، طيب , زهق : القاف قوة ، الهاء تنبيه ، و الزاي صوت الذنب في الرؤيا ، تمام؟ ، إذاً قوة التنبيه أو قوة تنبيه آثار الذنب ، هذا هو إيه؟ زهق ، معنى زهق ، أي مات بشؤم المعصية ، لذلك تجد إيه؟ كلمة زهق و زهوقاً و تزهق ، دايماً ربنا يأتي بها في مناط الوعيد للكافرين ، صح؟ ، و لكن المؤمنين ، يقول : يتوفى ، تتوفى ، و وفِيَت ، (و قل جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) يعني الباطل دايماً لجلج ، ينتهي إلى الموت و لا يستقر ، هكذا الباطل هو ميت .

—

{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا} :

(و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين) القرآن في حد ذاته ، قرأته هي شفاء روحي و قد تتعدى إلى الشفاء المادي و الجسدي ببركة إيه؟ الأثر الروحي ، تمام؟ (و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين) و من ضمن أنواع و مظاهر الشفاء ده إيه؟ الرؤى و كلمات الرؤى التي تنطبق على كلمات القرآن ، تعابير الرؤى و كلمات الرؤى تنطبق على كلمات و أمثال القرآن ، و الرؤى في حد ذاتها هي شفاء ، شفاء عقلي و شفاء نفسي و شفاء روحي ، تمام؟ ، (و ننزل من القرآن) أي من كلمات القرآن في الرؤى و تمثلاتها في الرؤى ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ، ده معنى ، (و لا يزيد الظالمين إلا خساراً) يعني لا يزيد الظالمين بعدهم عن القرآن إلا خساراً ، لأنّ الظالم بعيد عن القرآن , لأن الظالم مشرك مش موحد ، فلا يزيده بعده عن القرآن إلا خسارة ، فلا يتمتع ببركات القرآن ، سواء أكانت بركات ظاهرة كده بالقراءة أو بركات باطنة , في البركات و الرؤى ، في الرؤى مثلاً ، دي من ضمن البركات الباطنة الخفية .

—

{وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوسًا} :

(و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض و نأى بجانبه و إذا مسه الشر كان يؤوساً) ربنا بيحكي هنا عن طبيعة البشر الذين يخلدون إلى الأرض و يستسلمون إلى إغواء الشياطين ، إذا ربنا أنعم على الإنسان أعرض ، تكبر و نأى بجانبه ، عمل كده ، قام مسعر خده و إيه؟ متكبر ، و يمشي كده يقولك يا أرض اتهَدِّي ما عليكي أدي/قدي ، متكبر يعني ، (إذا مسه الشر كان يؤوساً) جاله/أتاه إيه؟ عذاب ، كان يؤوسا ، عنده يأس ، تمام؟ ، يعني يائس من رحمة الله و العياذ بالله ، لم يشكر نعمة الله عز و جل و لم يتذكر نِعَم الله عز و جل و رحماته عليه ، (و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض و نأى بجانبه و إذا مسه الشر كان يؤوساً) يعني ربنا هنا بيوصف حال الإنسان المفلس ده ، علشان نجتنب هذا الفعل ، يعني المفروض إذا أنعم ربنا علينا نكون متواضعين و شاكرين لنعمة الله ، و اذا مسنا إبتلاء نكون حامدين لله عز و جل و صابرين ، ده المعنى ، ربنا بيصف الحالة المزرية للإنسان اللي أخلد للأرض ده علشان نجتنب هذه الحال ، و من باب النصيحة و الموعظة .

—

{قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً} :

(قل كل يعمل على شاكلته) يعني على شاكلة نفسه التي تكونت نتيجة تفاعل العقل و الجسد و الوجدان مع الروح ، فإن كان تفاعل حميداً كانت نفساً حميدة مطمئنة ، و إن كان تفاعلاً سيئاً شريراً كانت نفسه شريرة و العياذ بالله ، إذاً (قل كل يعمل على شاكلته) على شاكلة نفسه التي تكونت نتيجة عمل الإنسان و تفاعله معها ، (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً) ربنا أعلم باللي هو أقرب للسبيل ، (من هو أهدى) يعني أكثر هداية و إقتراباً من السبيل ، إيه هو السبيل؟ سبيل الروح ، (إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً) ، تمام؟ ، عرفنا طبعاً كلمة السبيل معناها إيه؟ طريق الروح و معراج الروح و معارج القبول ... ، تمام؟ .

—

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} :

(و يسألونك عن الروح) أهو ، كان بيتكلم عن سبيل الروح ، ربنا قال بعدها إيه؟ (و يسألونك عن الروح) شفت المناسبة هنا ، (و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) يعني الروح ده من شأن الله عز و جل ، و سر من أسرار الله يُطلع عليها أو يُطلع المؤمنين و الأولياء و المُحدثين على أجزاء منها ، على أجزاء من شأنها و أمرها ، ربنا هنا بيقوله خاطب الكفار و قول لهم إيه؟ (و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) لم تُعطوا من الروح إلا قليلاً ، نتيجة إيه؟ شؤم معاصيكم و إبتعادكم عن التوحيد و عن النبي ، (و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) طبعاً هنا إيه؟ السؤال كان من اليهود للنبي ﷺ مع عدة أسئلة أخرى ، فربنا بيقول لهم على لسان النبي (و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) ما أوتيتم من الروح إلا قليلاً ، فاسمعوا و أطيعوا لنبي الزمان ، محمد ﷺ .

—

{وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً} :

(و لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً) لو شئنا لأذهبنا نعمة و بركة القرآن من الأرض ، و لم نجعل له تأثير في الرؤى و في بركات الله عز و جل التي تحل على البشر ، لو شئنا لنزعنا بركات القرآن من الأرض ، (و لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً) محدش يقدر ينصرك علينا ، نتيجة إن إحنا رفعنا بركة القرآن من الصدور و الرؤى و النفوس و من الإيه؟ و من الأرض و من السماء ، لكن ربنا أبقاه ، ليه؟ (إلا رحمة من ربك) .

—

{إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا} :

لكن ربنا أبقاه ، ليه؟ (إلا رحمة من ربك) ربنا منزل القرآن في حد ذاته ده رحمة ، في حد ذاته هو رحمة ، (إن فضله كان عليك كبيراً) ده فضل عظيم جداً و نعمة عظيمة جداً ، يجب أن تشكرها أنت و المؤمنين .

—

{قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} :

(قل لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً) يعني لو كل الإنس و كل الجن اجتمعوا كده و عملوا مشروع نعمل كتاب كده زي القرآن ، مش هيعرفوا ، مش هيعرفوا إزاي؟ هم مش هيقدروا يحطوا/يضعوا كلمات جنب بعض كده بأي برنامج مثلاً كمبيوتر دلوقتي ، أو زمان يرصوا كلام جنب بعض كده مسجوع ، يقدر؟ لكن هنا ربنا يقصد إيه؟ المعنى الروحي ، يعني القرآن ده بترتيبه في حد ذاته ، فيه بركات ، و كلماته في حد ذاتها تتمثل في الرؤى ببركات و نعيم و نور ، هم بقى الإنس و الجن مايقدروش يعملوا التوليفة دي ، التوليفة دي بتاعت ربنا بس ، هو اللي يقدر يعملها ، و يقدر من خلال الكلمات دي ينشر البركات في الأرض و في الرؤى و في السماء ، تمام؟ ده المعنى يعني ، (قل لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً) ظهيراً يعني مسانداً و معاضدا ... و ناصراً .

—

{وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا} :

(و لقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفوراً) ده برضو معناه تمثل إيه؟ كلمات القرآن في الرؤى ، لأن الأمثال هي إيه؟ هي الرؤى ، لأن الرؤى أمثال ، (و لقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفوراً) إذاً الأمثال في الرؤى و كلمات القرآن تنطبع إيه؟ في الرؤى ، و ربنا سبحانه و تعالى بيخلق مشاهد الرؤى ببركات القرآن ، و كذلك التأويل ، تأويل الرؤى تكون إيه؟ على مناط كلمات القرآن ، دي معنى ، و كذلك (و لقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) يعني ربنا ضرب الأمثال في القرآن على أمور حياتية كثيرة و أمور أخروية كثيرة ، لكي نستفيد و نأخذ العظة و العِبرة ، (فأبى أكثر الناس إلا كفوراً) يعني أكثر الناس كافرين ، غير شاكرين لنعمة الله ، معرضين ، متكبرين ، أنانيين و العياذ بالله .

—

{وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا} :

(و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً) هنا بقى ربنا بيعبر و بيفصل و بيحلل لنا نفسية إيه؟ الكفار ، إن هم بيحبوا الحاجات المادية ، يتبعوا الآيات المادية ، و يتبعوا الأموال و الثروات ، و يتبعوا الملوك اللي معهم القوة الباطشة المادية ، هم دول/هؤلاء ، خلي بالك ، فربنا هنا هيبين الفرق بين القوة المادية دي و الآيات الحقيقية ، إيه الآية الحقيقية؟ الآية الحقيقية هي إيه؟ أن تدعو الله فيستجيب لك و تحقق النبوءات و الكشوف و الروح ، هي دي الآيات الحقيقية ، اللي بتجيبلك المؤمنين الأطهار ، بتجيبلك النفوس الطاهرة المزكاة ، و بتبعد عنك المنافقين اللي هم عاوزين الدنيا بس ، و يهمهم المظاهر بس ، و القوة المادية بس ، فبالتالي حمل النبي يبقى خفيف ، هنا بقى كده ، مهمته بتبقى أسهل ، إن ربنا يجمع حوله المؤمنين الأطهار اللي هم عاوزين إيه؟ زكاة الروح و زكاة النفس و الإتصال بالله عز و جل في السبيل ، في سبيل الروح ، لكن لو تخيل بقى النبي معه أموال بقى كده و مُلك و مناصب ، كل الكذابين و المنافقين هيجوا/سيأتوا حوله ، و المؤمنين إيه؟ هيختفوا ، يبقى أصبحت مهمة النبي

صعبة ، فهي دي حكمة إن ربنا جعل الآيات الحقيقية هي في الآيات الروحية و إستجابة الدعاء و تحقق النبوءات ، هنعرف إزاي؟ هنعرفها إن شاء الله في آخر الوجه ، (و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً) يعني مش هنحاول إيه ، نيجي/نأتي حولك كده و نحاول نؤمن بك إلا لما إيه؟ تفجر لنا الأرض ينبوع ، هنا في الأرض الصحرا دي ، ينبوع كده جميل ، مية/ماء ، مية/مياه نظيفة يعني ، ده كان أعظم آمال كفار قريش ساعتها يعني .

—

{أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيرًا} :

(أو تكون لك جنة من نخيل و عنب) يكون عندك بستان كبير جداً ، تخلق لنا إيه أو تأمر الأرض كده تطلع/تُخرج نخيل و عنب ، (فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً) يبقى في حولها أنهار كثير كده ، يبقى إنت كده إيه؟ راجل تمام ، كده إنت جيت/أتيت بمصلحة مفيدة لنا ، حاجة مفيدة ، دايماً كده المنافق و الكافر بيبقى عاوز السبوبة... ، عاوز حاجة تجيبله فلوس ، دي أهم حاجة ، مش مهم عنده الأخلاق و لا القيم . و بمناسبة هذه الآية تذكرت رواية لأحد معارفي انه تقابل مع رجل من اهل السعودية في المدينة المنورة فقال له يا حظكم عندكم قبر الرسول فقال له ذلك الشقيّ : خذوه و اعطونا نهر النيل !!!!!!!!!!!!! فهذا مثال على تكرر الكفار على مر التاريخ و الزمان و تكرر نفسياتهم و عللهم و علّاتهم الدنيئة السقيمة .

—

{أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاء كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً} :

(أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله و الملائكة قبيلا) يعني تجيب لنا عذاب كده زي اللي إنت وعدنا به و هددتنا به ، لو حصل ، هنبدأ نؤمن بك ، (أو تأتي بالله و الملائكة قبيلا) يعني تظهر لنا الله اللي بتعبده ده ، و الملايكة اللي إنت بتتكلم عنهم ، ظهور مادي ، (قبيلا) يعني قدامنا/أمامنا ، في مقابلنا يعني ، كل دي حاجات مادية ، أسئلة مادية لإيه؟ بيسألوها للنبي ، بيعبروا عن نفوسهم الخربة و كذلك بيحاولوا يعجزوا النبي .

—

{أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاء وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلاَّ بَشَرًا رَّسُولاً} :

(أو يكون لك بيت من زخرف) يكون عندك قصر كبير جداً مزخرف زي قصر كِسرى أو قيصر مثلاً ، أهو شايف ، بيدوروا/بيبحثوا دايماً على الحاجات المادية ، (أو ترقى في السماء) يعني نشوفك كده و إنت طالع فيين ، عند الكواكب اللي هناك دي ، كأن معك سفينة فضائية مثلاً دلوقتي ، ما هي برضو حاجة مادية ، و برضو (و لن نؤمن لرقيك) حتى لو شفناك بترقى كده ، (لن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) تجيب لنا أو تظهر لنا فجأة كتاب مكتوب لوحده كده ، فيه التعاليم إيه؟ اللي إنت بتدعي إنها من الإله ، مش إنت تُملي مثلاً أو إنت تكتب ، لا ، برضو دي حاجات كلها إيه؟ مادية أو سحرية ، تمام؟ ، (قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً) ربنا بينصحه يقول لهم (قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً) أنا مجرد بشر رسول ، مجرد بشر و رسول لكم من الله ، (سبحان ربي) هنا من باب إيه؟ الإستنكار ، من

بــاب التعجــب ، ســبحان الله ، ســبحان ربــي ، مــن بــاب إيــه؟ تنزيــه الله عــز و جــل و أيضــاً إيــه؟ إستنكار كلام الكفار ، تمام؟ .

—

{وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلاَّ أَن قَالُواْ أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولاً} :

(و مــا منــع النــاس أن يؤمنــوا إذ جــاءهم الهــدى إلا أن قــالوا أبعــث الله بشــراً رســولاً) يعنــي ده مجــرد واحــد زينــا زيــه بشــر ، هــو ده يعنــي اللــي هنتبعــه؟ هــو أحســن منَّــا فــي إيــه؟؟ هــو ده اللــي منــع النــاس ، يعنــي الكِبــر ، يعنــي الكِبــر هــو اللــي مــنعهم ، تمــام؟ ، طبعــاً ربنــا هنــا بيــتكلم عــن نفســياتهم عشــان نعرف نتعامل معهم و إيه؟ مانئساش عليهم لما يكفروا .

—

{قُل لَّوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاء مَلَكًا رَّسُولاً} :

خلــي بالــك فــي الآيــة اللــي جايــة دي ، الآيــة الجايــة دي أنــا بســميها لازم البعــث ، النبــي ﷺ قــال إيــه؟ "خيــر القــرون قرنــي ((يعنــي الفتــرة اللــي أنــا عــايش فيهــا و أصــحابي)) ثــم الــذين يلــونهم ، ثــم الــذين يلــونهم((يعني قــرنين بعــدي ، هــم دي خيــر القــرون)) ، ثــم يفشــو الكــذب((يبقى إيــه ، الكــذب كتيــر أوي هــاا ، و الروايــات المكذوبــة كتيــر و الموضــوعات كتيــر ، و الروايــات الموضــوعة كتيــر)) ، يعنــي أتبــاع محمــد ﷺ مــش هيبقــوا ملايكــة ، صــح؟ مــش هيبقــوا إيــه؟؟ ملايكــة ، طيــب بــص الآيــة دي (قــل لــو كــان فــي الأرض ملائكــة يمشــون مطمئنــين لنزلنــا علــيهم مــن الســماء ملكــاً رســولاً) لــو حتــى الملايكــة مابيعصــوش هنــزل لهــم برضــو رســول ، إذاً سُــنة البعــث دي ، سُــنة ثابتــة ، جاريــة ، لا تتعطــل عنــد الله عــز و جــل ، فــإذا كــان الملايكــة اللــي هــم ماشــيين علــى الصــراط المســتقيم ، ربنــا هيبعــث لهــم ، العصــاة بقــى و الفســاق و الــذين كــذبوا علــى النبــي ﷺ و حرفــوا دينــه ، ربنــا مــش هيبعــث لهــم رســول؟؟؟ يبقــى مــن بــاب أولــى يبعــث للفاســقين رســول ، إذاً سُــنة البعــث لا تنقضــي و لا تنتهــي ، يبقــى ده دليــل علــى إســتمرار البعــث ، دليــل إيــه؟ غيــر مباشــر علــى إســتمرار البعــث ، أهــو ، (قــل لــو كــان فــي الأرض ملائكــة يمشــون مطمئنــين لنزلنــا علــيهم مــن الســماء ملكــاً رســولاً) حتــى لــو ملايكــة ماشــيين علــى الصــراط المســتقيم يعنــي مكلفــين تكليــف إجبــاري مــش تكليــف إختيــار ، يعنــي مجبــولين علــى الطاعــة ، مــش مكلفــين تكليــف إختيــار يــا طاعــة يــا معصــية زي البشــر ، لا ، لــو كــانوا حتــى ملايكــة ، لبعــث لهــم رســول مــن آن إلــى آن ، و مــن حــين إلــى حــين ، يبقــى مــن بــاب أولــى الفساق و العصاة ، صح كده؟ ، ده شاهد من شواهد إستمرار البعث في أمة محمد ﷺ .

—

{قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا} :

خلــي بالــك بقــى ، الآيــة الكبيــرة أهــي ، هــي دي الآيــة الحقيقيــة اللــي ربنــا بيقصــدها و الأنبيــاء بيقصــدوها ، و اللــي بتجيــب الخُلَّــص مــن النــاس ، حتــى لــو كــانوا بضــع نفــر ، حتــى لــو كــانوا قليلــين ، يبقــى هــم دول/هــؤلاء الزبــدة ، هــم دول/هــؤلاء الخلاصــة ، هــم دول/هــؤلاء الصــفوة ، هــم دول/هـؤلاء الخُلَّـص ، (قـل كفـى بـالله شـهيداً بينـي و بيـنكم) يعنـي إسـألوا الشـاهد ، مـين الشـاهد؟ الله ، إسـألوه ، لـو رد عليـك و أعطـاك الإجابـة و حقـق لـك نبـوءات فـي الـرؤى ، يبقـى إيـه؟ النبـي اللـي إنـت سـألت عنـه ده ، صـادق ، ده مثـال بسـيط يعنـي ، يبقـى إسـألوا الشـاهد ، هـي دي الآيـة الحقيقيـة ، (قـل كفـى بـالله شـهيداً بينـي و بيـنكم إنـه كـان بعبـاده خبيـراً بصـيراً) ربنـا خبيـر بصـير يعنـي عـارف

إيه اللي يجيب الأطهار للنبي ، و إيه اللي يبعد عنه الأشرار من المنافقين و الكافرين ، اللي يجيب الأشرار إيه؟ بيت من زخرف ، بستان كبير ، آية مادية ، فلوس ، أموال ، قوة ، دول اللي يجمع حولك الكذابين و المنافقين و الطبالين ، طيب و بعدين, و المؤمنين؟ كده كده المؤمنين إيه؟ عندهم عفة ، عندهم إيه؟ تقوى و أزكياء ، فيروحوا فين وسط المنافقين دول/هؤلاء ؟، فربنا كده كده بيطهر الجماعة ، فبيجعل الآيات إيه؟ روحية ، و تنبني على سؤال الله و الإستخارة و سؤال الشاهد الله عز و جل ، مين اللي يقدر على كده؟ الطاهر بس ، فربنا عاوز يجيب حول النبي الأطهار و يبعد عنه الأشرار ، طبعاً العصمة النبوية قلناها المرة اللي فاتت ، نأكد عليها و هنزود عليها حاجة ، العصمة النبوية هي عبارة عن عصمة الوحي ، يعني النبي ماشي في دعوته ، لو قصر أو قال أو حاول أو بَدَرَ منه مثلاً إيه ، خطأ أو سهو ، ربنا بيعصمه بالوحي ، ربنا بيبعث له رؤيا أو مكالمة ، وحي يعني أو درجة من درجات الوحي اللي إحنا عارفينها ، كذلك نوع من أنواع العصمة ، القضاء ، ربنا بيقضي قضاء مبرم لشيء معين في حياة النبي بيخليه يعصمه من أمر ما ، ف دي نوع من أنواع العصمة ، خلاص؟ ، يبقى كده فهمنا إيه هي العصمة النبوية ، و فهمنا إيه هي أهم آية ، و أهم الآيات هي الآيات الروحية التي إيه؟ تتلخص في إجابة الدعاء و تحقق النبوءات ، تمام كده؟ . حد عنده أي سؤال تاني؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من الإسراء .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الأخيـر مـن أوجـه سـورة الإسـراء ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأخير من سورة الإسراء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم ، الوجه الأخير من سورة الإسراء ، يقول تعالى :

{وَمَـن يَهْـدِ اللَّهُ فَهُـوَ الْمُهْتَـدِ وَمَـن يُضْـلِلْ فَلَـن تَجِـدَ لَهُـمْ أَوْلِيَـاء مِـن دُونِـهِ وَنَحْشُـرُهُمْ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ عَلَـى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا} :

(و مـن يهـد الله فهـو المهتـد) يعنـي اللـي ربنـا هيهديـه هـو المهتـدي حقيقـةً ، يعنـي اللـي قَبِـلَ ربنـا فـي قلبـه ، ربنـا هيهديـه ، (و مـن يضـلل فلـن تجـد لهـم أوليـاء مـن دونـه) يعنـي اللـي لـم يقبـل الله عـز و جـل و رسـالات الأنبيـاء هـو ده اللـي ربنـا هيضـله ، تمـام ، (فلـن تجـد لهـم أوليـاء مـن دونـه) محـدش هيقـدر ينصـرهم مـن دون الله عـز و جـل ، (و نحشـرهم يـوم القيامـة علـى وجـوههم) يعنـي مـن بـاب الإهانـة و التحقيـر ، ليـه؟ لأن ربنـا سـبحانه و تعـالى إيـه ، قـال (و لقـد كرمنـا بنـي آدم) الأصـل إن ربنـا كـرم بنـي آدم ، طيـب ، بنـي آدم إيـه؟ أفسـدوا فطـرتهم السـليمة و اتبعـوا الشـيطان الغـوي المجـرم الخبيـث ، خـلاص ، يبقـى ربنـا هيُهيـنهم ، يحشـرهم حشـر إهانـة ، فعبـر عـن الحشـر المهـين لهـم ده ، كـأنهم إيـه؟ علـى وجـوههم ، كـأن واحـد ماشـي علـى وجهـه ، واحـد كـده حاطـه علـى وجهـه ، بتمسـح الـبلاط بوجهـه كـده ، تمـام؟ ، ف ده وصـف مجـازي للإهانـة ، لأن أكـرم شـيء فـي

الإنسان إيه؟ الوجه ، لذلك هو في الأعلى و لذلك الإنسان منتصب مستقيم القامة ، صح؟ مش إحنا قلنا كده؟ طيب ، (و نحشرهم يوم القيامة على وجوههم) من باب التحقير ، ده وصف مجازي للإهانة يعني ، (عمياً) أي كأنهم عُمي ، (و بكماً) أي كأنهم لا يتكلمون ، (و صماً) أي كأنهم لا يسمعون ، يعني كأنهم مالهومش قيمة ، ده المعنى يعني ، (مأواهم جهنم) هي نهايتهم في يوم القيامة ؛ النار ، فتأوي إليهم و يأوون إليها ، (كلما خبت زدناهم سعيراً) كلما النار إيه تنضج جلودهم ، يُبدل الله سبحانه و تعالى جلودهم بجلود أخرى لكي يزدادوا عذاباً و ألماً ، و كذلك كلما خفتت النار شيئاً ، الله سبحانه و تعالى يزيدها اشتعالاً و سعيراً حتى يقضي زمناً محدداً لكل إيه؟ لكل إنسان فيها ، حتى يُفنيها عن بكرة أبيها ، سبحانه و تعالى ، تمام؟ ، يبقى هنا أهو ، النار بتاعت جهنم ، في صفة من صفاتها خفية دقيقة ، مدحش أخذ باله منها (كلما خبت) أي أنها تخبو ، بتنطفي يعني بالتدريج ، ربنا بيزدها سعير ، حتى يتم العد ، الذي وضعه الله سبحانه و تعالى لكل إيه؟ معذب في جهنم و العياذ بالله ، حتى يُفنيها عن بكرة أبيها .

{ذَلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا} :

(ذلك جزاؤهم) ده جزاء الكفر ، و الإستهزاء بالأنبياء و سوء الظن و الكِبر و الأنانية و البخل ، (ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا) أي برسالاتنا ، (و قالوا أئذا كنا عظاماً و رفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً) سواء أقالوا بقول اللسان أو بقول الفعل ، يعني كان فعلهم إيه؟ لازمه أنهم يكفرون باليوم الآخر أو أنهم قالوا ذلك صراحةً ، أنهم يكفرون بيوم الآخر ، هذا الأمر يُجازون عليه بجهنم في الآخرة .

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لاَّ رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إَلاَّ كُفُورًا} :

(أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات و الأرض قادر على أن يخلق مثلهم) ربنا خلق اللي أعظم منكم ، مش هيقدر يخلقكم مرة ثانية؟! ، (أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات و الأرض قادر على أن يخلق مثلهم و جعل لهم أجلاً لا ريب فيه) ربنا حط/وضع أجل للدنيا أو لهذا الكون ، (لا ريب فيه) يعني بشكل مؤكد أنه سينتهي في الوقت الذي حدده الله سبحانه و تعالى ، (و جعل لهم أجلاً لا ريب فيه) أي لا شك فيه ، (فأبى الظالمون إلا كفوراً) يعني أصروا على الكفر و الإعتداء و محاربة الأنبياء .

{قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإنسَانُ قَتُورًا} :

(قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق و كان الإنسان قتوراً) هنا ربنا بيبين صفة من صفات الإنسان الخفية ، و هي إيه؟ البخل و التقتير و الشح و حُب تخزين إيه؟ الأرزاق و الأموال و حجبها عن الآخرين ، (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكتم) لمنعتم يعني ، (خشية الإنفاق) منعتم إيه؟ الإنفاق و الرحمات ، (و كان الإنسان قتوراً) فيه صفة البخل ، لذلك يجب الإنسان أن يُحارب صفة البخل و أن يُمانع صفة البخل ،

البخل في كل شيء ، البخل المادي و البخل المعنوي ، البخل في المشاعر ، ده بخل برضو ، خلي بالكم ، و حُسن الظن خِلاف البخل ، و سوء الظن هو بخل .

—

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا} :

(و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات) آيات عظيمة جداً هزت مصر و هزت فرعون و ملأه ، يعني زلزلتهم ، تمام؟ و هي بصائر ، (و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل) يعني إيه؟ إسأل أهل الكتاب ، لأن هم توارثوا الروايات عن الآيات دي ، توارثوا الروايات عن هذه الآيات ، توارثوا الروايات عن هذه الآيات ، فاللي يريد أن يستزيد يسأل مين؟ أهل الذكر اللي هم بني إسرائيل ، (و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً) يعني موسى لما راح لفرعون يدعوه و يقول له قولاً ليناً لعله إيه؟ يخشى ، لعله إيه؟ يتوب أو يؤمن بالله ، ففرعون رد عليه (إني لأظنك يا موسى مسحوراً) إنت شخص يعني إيه؟ أهبل أو عندك إضطراب عقلي ، تمام؟ أو بتسمع أصوات ، فإنت عندك إختلال نفسي ، عندك هلاوس ، فإنت شكلك كده شبه المسحورين يعني ، أو إن السحرة بتوع مصر إيه؟ هم عملولك سحر ، فإنت جاي تهلفط ، بالكلام عندي في الإيه؟ في البهو في القصر بتاعي ، بيستهزأ بالنبي .

—

{قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَـؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا} :

بعد كده النبي قال له إيه بقى؟ (قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء) أي الآيات دي مانزلتش إلا من رب السماوات ، أي اللي أنزلها رب السماوات و الأرض ، ربنا و رب آبائي و أجدادي ، (قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات و الأرض بصائر) بصائر يعني كي يكون كل إنسان على بصيرة ، و لكي يتبين الحق من الباطل ، تمام؟ ، (و إني لأظنك يا فرعون مثبورا) إدالَه/أعطاه نبوءة ، قال له لو فضلت على العناد بتاعك ده ، شكلك كده هتتعذب عذاب أليم ، (مثبورا) يعني ستجد صوت الأفعى : الثاء و هو صوت الإندهاش أيضاً ، و كذلك ستجد إيه؟ البوار ، البوار ، أي إيه؟ النهاية و الإنتهاء و الفقر ، البوار ، مثبورا ، الثبور ، الثبور هو إيه؟ العذاب و صوت الأفعى و الإيه؟ البوار ، الآيات دي طبعاً عارفينها : العصا ، اليد يد موسى البيضاء ، القحط ، و الجراد ، و القُمل ، و الضفادع ، و الدم ، نهر النيل لما إمتلا دم ، كان تقريباً بسبب الكبريت ، تمام؟ لم يكن إيه؟ يصلح للشرب لمدة إيه؟ بضعة أيام ، كذلك الأوبئة ، ماشي؟ اللي أصابت إيه؟ مصر ، تمام كده؟ ، و الفيضان ، فيضان نهر النيل اللي أغرقهم ، صح كده؟ طبعاً الأوبئة دي كانت آخر آية ، اللي هي موت أبكار إيه؟ المصريين ، سبحان الله ، كانت آية عظيمة من آيات إيه؟ الله سبحانه و تعالى التي ضربت مصر لكي إيه؟ تزلزل فرعون و ملأه ، و بعد كده تشاءموا من إيه؟ من موسى و قومه و جعلوهم يخرجون ، خلاص كده؟ طيب .

—

{فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا} :

(فأراد أن يستفزهم من الأرض) بعد ما خرجوا بقى عند البحر الأحمر ، بعد كده إيه؟ فرعون ندم ، أنا سبتهم كده يخرجوا و هم سبب البلايا اللي إحنا فيها دي ، قام خارج وراهم عشان يؤدبهم أو يقتلهم ، (فأراد أن يستفزهم من الأرض) يروح إيه؟ يخرجهم من المكان اللي استقروا فيه عند بحر الأحمر و يقتلهم أو يأسرهم مرة تانية ، إيه اللي حصل بقى؟ مباشرة كده ، ربنا إيه؟ شق البحر لموسى و من معه ، كان في هناك إيه؟ ظرف ، ربنا سبحانه و تعالى مهده إن ينشق لسان في البحر فيعبر فيه إيه؟ بني إسرائيل مع موسى ، من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية ، تمام ، اللي هي شبه جزيرة سيناء ، إيه اللي حصل؟ (فأراد أن يستفزهم من الأرض) فرعون يعني جري وراهم عشان ينتقم ، (فأغرقناه و من معه جميعاً) جنوده كلهم غرقوا و هو شاف و شاهد هذا الغرق ، تمام؟ ، و رجع مهزوم كالغريق ، لأن جيشه لما غرق هو إيه؟ كالغريق ، تمام؟ (فأغرقناه و من معه جميعاً) انتهوا ، انتهوا خلاص ، و رجع (اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) هترجع مهزوم لوحدك ، إنت و كم نفر كده من حراسك ، فترجع بخيبتك الثقيلة ، ف ده غرق عظيم جداً و آية عظيمة جداً ، صح؟ .

—

{وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُواْ الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا} :

(و قلنا من بعده لبني إسرائيل) بعد الآية العظيمة دي ، قلنا لاتباع موسى (اسكنوا الأرض) يعني خشوا/ادخلوا فلسطين و اسكنوا الأرض المباركة دي ، (فإذا جاء وعد الآخرة) يعني يوم القيامة ، (جئنا بكم لفيفاً) جبنا/جئنا كل الأمم و من ضمنهم إنتم و فرعون و ملأه عشان نحكم ما بينكم ، تمام؟ ده المعنى .

—

{وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} :

(و بالحق أنزلناه و بالحق نزل) القرآن الكريم ، (و ما أرسلناك إلا مبشراً و نذيراً) كل نبي هو مبشر و هو نذير .

—

{وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً} :

(و قرآناً فرقناه لتقرأه على الناس) قرآن فرقناه يعني في صفته الفرقان ، في صفته إيه؟ الفرقان ، أي أنه يفرق بين الحق و الباطل ، لذلك سُمي عمر بالفاروق أي العادل ، الذي يفرق بين الحق و الباطل ، فصفة القرآن أنه إيه؟ فرقان ، فربنا قال إيه عنه؟ (و قرآناً فرقناه) جعلنا فيه إيه؟ صفة الفرقان ، لذلك اللي يقرأ القرآن ده بإستمرار يبقى فاروق ، يعرف الحق من الباطل ، و يبقى كلمة حق ، (و قرآناً فرقناه) علشان إيه؟ (لتقرأه على الناس على مكث) هنا بقى فلسفة المكث ، إنك تقرأ القرآن و تتدارسه بإنتظام فترة زمنية طويلة ، ده بيجيب خيرات كثيرة جداً ظاهرة و باطنة ، (و قرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث) أي على فترة زمنية طويلة

بإنتظـــام ، (و نزلنـــاه تنـــزيلاً) أي نزلنـــاه بقـــوة و بيقـــين و بشـــكل مصـــفا و واضـــح ، (و نزلنـــاه تنـــزيلاً) فكان أعظم الوحي الإلهي للأنبياء .

—

{قُلْ آمِنُواْ بِهِ أَوْ لاَ تُؤْمِنُواْ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا} :

(قــل آمنــوا بـــه أو لا تؤمنـــوا) بـــراحتكم ، لكـــم الإختيـــار ، هتـــؤمن ؛ تمـــام ، مـــش هتـــؤمن ؛ هتجـــد جـــزاءك ، (إن الـــذين أوتـــوا العلـــم مـــن قبلـــه إذا يتلـــى علـــيهم يخـــرون للأذقـــان ســـجداً) اللـــي هـــم مـــين؟ أهــل الكتـــاب ، اللـــي عنـــدهم إيـــه؟ خبـــرات مـــع إيـــه؟ مـــع الأنبيـــاء و الـــوحي ، لمـــا يقـــرأوا القـــرآن ده أو يسمعوه ، تمام؟ بخشوع (يخرون للأذقان سجداً) يعني إيه؟ يبكون و يخشعون لله عز و جل .

—

{وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً} :

(و يقولـــون ســـبحان ربنـــا) تنزيـــه لله ، (إن كـــان وعـــد ربنـــا لمفعـــولا) يعنـــي نبـــوءة الكتـــاب المقـــدس تحققــت بـــالقرآن ده و بنبـــي القـــرآن ، اللـــي هـــو إيـــه؟ أُخـــرج لهـــم مـــن بـــين إخـــوتهن مثـــيلاً لـــك و أجعـــل كلامـــي فـــي فمـــه ، اللـــي هـــي نبـــوءة عـــن ســـيدنا محمـــد ﷺ ، اللـــي هـــو شـــبه موســـى و اللـــي هينـــزل بالشـــريعة إيـــه؟ مشـــابهة لشـــريعة التـــوراة ، لكـــن هتكـــون إيـــه؟ مختلفـــة عنهـــا ، (و يقولـــون ســـبحان ربنـــا إن كان وعد ربنا لمفعولا) النبوءة تحققت ؛ القرآن نزل و محمد اتبعت ، بعث يعني .

—

{وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا} :

(و يخـــرون للأذقـــان يبكـــون و يزيـــدهم خشـــوعاً) القـــرآن ده يزيـــدهم خشـــوعاً ، لأنهـــم أهـــل تجريـــة مـــع الوحي و أهل إيمان ، (و يخرون للأذقان) أي إيه؟ يسجدون ، يكثرون من السجود .

—

{قُـلِ ادْعُـواْ اللّهَ أَوِ ادْعُـواْ الـرَّحْمَنَ أَيًّـا مَّـا تَـدْعُواْ فَلَـهُ الأَسْـمَاء الْحُسْـنَى وَلاَ تَجْهَـرْ بِصَـلاتِكَ وَلاَ تُخَافِـتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً} :

(قــل ادعـــوا الله أو ادعـــوا الـــرحمن أيـــاً مـــا تـــدعوا فلـــه الأســـماء الحســـنى) ربنـــا لـــه أســـماء كثيـــرة جـــدا حســـنى ، و هـــو مســـمى فـــي كاااافـــة الأديـــان بأســـماء حســـنى كثيـــرة و هـــو إلـــه واحـــد فقـــط ، و بعـــد كـــده ربنـــا بينصـــح النبـــي و كـــل نبـــي (و لا تجهـــر بصـــلاتك و لا تخافـــت بهـــا) يعنـــي مـــاتزعقش أوي فـــي الصـــلاة ، تعلـــي صـــوتك أوي و لا إيـــه؟ تســـرها أوي ، (و ابتـــغ بـــين ذلـــك ســـبيلاً) خيـــر الأمـــور الوســـط ، إقـــرأ كـــده و سَـــمَّع إيـــه؟ نفســـك و اللـــي حولـــك بصـــوت إيـــه؟ طيـــب و حســـن ، مـــاتزعقش أوي و لا إيه؟ تسكت خالص ، صوت تسمع نفسك و اللي حولك .

—

{وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا} :

(و قل الحمد لله) سر الدين ، الحمد هو سر الدين ، (و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً) كويس أوي إن ربنا ماعندهوش ولد ، ده سر ربنا يعرفه ، (و لم يكن له شريك في الملك) مفيش شريك معه في هذا الملك العظيم ، (و لم يكن له ولي من الذل) عيسى اللي إتذل على الصليب و أغمي عليه ، أبداً مكنش إله معه ، مكنش شريكه في الملك ، (و كَبِّرْهُ تكبيراً) عظم ربنا و كَبِّرْهُ ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر . حد عنده سؤال تاني؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى